



أَهْلُ الصِّفَةِ
لِلدِّرَاسَاتِ الصُّوفِيَّةِ وَعِلْمِ التَّرَاثِ

مجلة علمية دولية مُحَكَّمَة
تعنى بختاتق علوم الشريعة
ودقائق علوم الحقيقة

ردمك (السبعة المطبوعة): 4967 - 3062

ردمك (السبعة الإلكترونية): 4975 - 3062

المجلد الأول - العدد الأول

جمادى الآخرة ١٤٤٦

ديسمبر ٢٠٢٤



الْبَيْتُ الْمَحْمُودِيُّ لِلدِّرَاسَاتِ الصُّوفِيَّةِ

تصدر عن أكاديمية أهل الصفة لدراسات التصوف وعلوم التراث
بمؤسسة البيت المحمدي المشهرة برقم (10684) لسنة (2017)

تُعَدُّ مجلة أهل الصفة لدراسات التصوف وعلوم التراث مجلة علمية دولية محكمة، تصدر مرتين سنوياً، وتهدف إلى نشر الأبحاث الأصلية في مجالات الدراسات الصوفية، وعلوم التراث الإسلامي، واللغة العربية، والدراسات الإسلامية، مع تركيز خاص على البعد الصوفي لعلوم الشريعة. تسعى المجلة لإبراز حقائق الشريعة وحكمها وأسرارها، وتبسيط الضوء على الأصول والقواعد التي تقوم عليها علوم التصوف. تلتزم المجلة بأعلى المعايير الدولية في النشر العلمي، باتباع منهجيات بحثية دقيقة لضمان جودة الأبحاث المنشورة.

تصدر المجلة عن أكاديمية أهل الصفة لدراسات التصوف وعلوم التراث، وهي إحدى مؤسسات البيت الحمدي للتصوف، رقم ال ISSN للطباعة هو 3062-4967، ورقم ال ISSN الإلكتروني هو 3062-4975.

شروط النشر وتعليماته وإرسال البحوث عبر الموقع الإلكتروني:

<https://ahlalsuffa.com/index.php/asshs/about/submissions>

شروط النشر:

الأصالة والجدلة: يجب أن يكون البحث عملاً أصيلاً لم يُنشر سابقاً، وغير مقدم للنشر في أي جهة أخرى.

معايير النشر: يُرجى الالتزام بإرشادات المؤلفين المتاحة على موقع المجلة، والتي تشمل قواعد التنسيق والتوثيق وفقاً لأسلوب شيكاغو (الإصدار 17).

اللغة: تقبل المجلة الأبحاث باللغات العربية والإنجليزية، والفرنسية

حجم البحث: يجب ألا يتجاوز البحث 12,000 كلمة، بما في ذلك المراجع والملاحق.

الملخص والكلمات المفتاحية: يُرفق بالبحث ملخصان باللغتين العربية والإنجليزية (150-250 كلمة)، بالإضافة إلى 3-5 كلمات مفتاحية.

إخلاء المسؤولية

الآراء الواردة في المقالات المنشورة في هذه المجلة هي آراء المؤلفين ولا تعكس

بالضرورة آراء المحررين أو هيئة التحرير أو الناشر.

الرؤية:

تسعى المجلة لتحقيق الريادة والتميز في نشر البحوث والدراسات الإسلامية وعلوم التصوف والتراث، من خلال الالتزام بأرقى معايير النشر العلمي الدولي، والتوسع في الانتشار والتأثير العالمي، وتعزيز التعاون مع المؤسسات الأكاديمية والمراكز البحثية المرموقة، وترسيخ مبادئ الحوار والانفتاح الفكري والثقافي. كما تطمح المجلة أن تساهم في تطوير وتجديد الخطاب الديني المعتدل المستنير، وتحقيق التكامل المعرفي بين التراث الإسلامي والمعارف الإنسانية الحديثة، بما يخدم البشرية جمعاء.

أهداف المجلة:

1. الارتقاء بالبحث العلمي في علوم التصوف والتراث والدراسات الإسلامية وفق المعايير العالمية.
2. خدمة المجتمع والإنسانية من خلال نشر الدراسات العلمية الرصينة في مجالات التصوف والعلوم الشرعية.
3. تقديم مرجعية علمية موثوقة للباحثين والمهتمين ضمن قواعد البيانات الأكاديمية العالمية المرموقة.
4. تعزيز التواصل والحوار العلمي بين المتخصصين والباحثين من مختلف الثقافات واللغات.
5. دراسة ومعالجة القضايا والمستجدات المعاصرة المتعلقة بمجالات تخصص المجلة.

المشرف العام :

أ.د. محمد عبد الصمد مهنا، جامعة الأزهر، مصر

هيئة التحرير:

رئيس التحرير:

أ.د. فتحى أحمد عبد الرازق جلال - جامعة الأزهر - مصر

مساعد رئيس التحرير:

د. محمد أحمد إبراهيم الجامعة القاسمية، الإمارات العربية المتحدة.

مدير التحرير:

أ.د. عبد العظيم خضر، جامعة الأزهر، مصر.

أمين التحرير:

د. محمد حسن معاز حسن، مؤسسة البيت المحمدى للتصوف، مصر.

أعضاء هيئة التحرير:

- أ.د. أحمد عاطف أحمد، جامعة كاليفورنيا سانتا باربرا، الولايات المتحدة الأمريكية
- أ.د. محمود الصاوي، جامعة الأزهر، مصر
- أ.د. وليد غالي، جامعة أغاخان لندن، المملكة المتحدة
- أ.د. محمود عسران، جامعة دمنهور، مصر
- أ.د. حسن شابوقي، المعهد الوطني للغات والحضارات الشرقية، فرنسا
- أ.د. نجاح نادي، جامعة بيدفوردشير، كلية كامبريدج المسلمة، المملكة المتحدة
- أ.د.م. أحمد عوض العزبي، جامعة الأزهر، مصر
- أ.د.م. سونيا لطفي الهلباوي، جامعة الأزهر، الجامعة القاسمية، الإمارات
- د. أحمد ممدوح، دار الإفتاء المصرية، مصر
- الباحث إبراهيم جبريل يونغو، الكونفدرالية الإسلامية الإيطالية، إيطاليا

الهيئة الاستشارية:

- أ.د. أحمد عمر هاشم، جامعة الأزهر، مصر.
- أ.د. شوقي إبراهيم غلام - مفتي جمهورية مصر العربية السابق.
- أ.د. أسامة السيد الأزهرى، جامعة الأزهر، وزير الأوقاف المصري الحالي.
- أ.د. داود جبريل، جامعة إكس آن بروفانس، فرنسا.
- أ.د. إدريس الفهري، جامعة القرويين، المغرب

- أ.د. عبد الإله بن عرفه، خبير، محقق للتراث العرفاني، وأديب وروائي وشاعر، بمنظمة العالم الاسلامي للتربية والعلوم والثقافة، المغرب.
- أ.د. محمد عبد السلام لودوز، شيخ الطريقة المحمدية الشاذلية، فرنسا.
- أ.د. علاء جانب، أمير الشعراء، جامعة الأزهر، مصر.
- أ.د. عبد الرزاق عبد الرحمن أسعد السعدي، جامعة بغداد، العراق.
- اد. رجب سيدي، جامعة السويس، مصر.
- أ.د. عبد الجليل ستلزر، الجامعة الامريكية، مصر.
- أ.د. إبراهيم الهدهد، جامعة الأزهر، مصر.
- الشيخ إبراهيم صالح الحسيني، مفتي نيجيريا، وعضو مجلس حكماء المسلمين.
- أ.د. أحمد عبادي، جامعة القاضي عياض، أمين عام الرابطة المحمدية للعلماء، المغرب.
- العلامة أبو الهدى اليعقوبي، المملكة المتحدة.
- الشيخ محمد الحافظ النحوي الشنقيطي، رئيس التجمع الثقافي الإسلامي، موريتانيا وغرب إفريقيا.
- عبد الباقي مفتاح، متخصص في التصوف، الجزائر.
- أ.د. عبد الرحمن تيبون، المعهد الوطني للغات والحضارات الشرقية، فرنسا.
- أ.د. محمود حامد عثمان، جامعة الأزهر، مصر.
- أ.د. رمضان عبد الله الصاوي، جامعة الأزهر، مصر.
- أ.د. محمد السيد سلطان، جامعة الأزهر، أسيوط، مصر.
- أ.د. محمد عبد الغفار الشريف، كلية الشريعة، الكويت.
- أ.د. أحمد شحاتة، جامعة الأزهر، مصر.
- أ.د. جمال الدمرداش العسيلي، جامعة الزقازيق، مصر.

المحتويات

- 1- 40 من عيون التراث الصوفي- رسالة في الشريعة والطريقة والحقيقة لنجم الدين الكبري (ت: 618هـ): دراسة وتحقيق نادي فتحي مجلي عبد الحميد
الباحث بمكتب إحياء التراث الإسلامي بمشيخة الأزهر الشريف، مصر
- 41- 102 رسالة "الكفاية رداً على أهل الغواية" أو "رسالة حكم الله" للإمام الرائد محمد زكي إبراهيم (رحمه الله): دراسة وتحقيق محمد حسن معاز حسن
جامعة مترو الحكومية الإسلامية، إندونيسيا
- 103- 138 رسالة الإمام ابن عربي للإمام الرازي: دراسة تحليلية ربيع العايدي
الجامعة الأردنية، المملكة الأردنية الهاشمية
جامعة الزرقاء الخاصة، المملكة الأردنية الهاشمية
- 139- 196 التفسير الإشاري والتأويل الرمزي في الفكر الصوفي: دراسة تحليلية نقدية لمنهج الحلاج والتَّقْري رضا محمد محمد إبراهيم الشطيري
دكتوراه في العلوم الإسلامية، كلية دار العلوم، جامعة المنيا، مصر
- 197- 232 الولاية في السياق الديني والاجتماعي والسياسي: دراسة مقارنة بين النموذجين الصوفيين المصري والباكستاني وائل حجازي
جامعة سانتا باربارا، الولايات المتحدة الأمريكية
جامعة الأزهر الشريف- مصر
- 233- 280 لحات عن حياة وعمل الشيخ مصطفى عبد العزيز . ميشال فالسان محمد عبد السلام
أكاديمية أهل الصفة بالبيت المحمدي للتصوف، مصر

ملحوظة: المقالات باللغات الأجنبية (الإنجليزية والفرنسية تبدأ من جهة الشمال من صفحة 197 إلى 280)

من عيون التراث الصوفي - رسالة في الشريعة والطريقة والحقيقة لنجم الدين
الكبرى (ت: 618هـ): دراسة وتحقيق

FROM THE SUFI HERITAGE TREASURES
A TREATISE ON SHARIA, TARIQA, AND HAQIQA BY
NAJM AL-DIN AL-KUBRA (D. 618 AH)
A STUDY AND CRITICAL EDITION¹

نادي فتحي مجلي عبد الحميد

الباحث بمكتب إحياء التراث الإسلامي بمشيخة الأزهر الشريف، مصر

Nadi Fathy Megally Abdel-Hamid

*Researcher at the Office of Islamic Heritage Revival, The
Rectorate of Al-Azhar Al-Sharif, Cairo, Egypt*

¹ Article received: August 2024; article accepted: November 2024

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق ودراسة رسالة "الشريعة والطريقة والحقيقة" للإمام نجم الدين الكبرى (ت 618هـ)، أحد أبرز مؤلفات التراث الصوفي الإسلامي. تسعى الدراسة لتسليط الضوء على أهمية الرسالة وإبراز مكانة مؤلفها، إلى جانب تقديم نسخة محققة للنص وفقاً للمنهجية العلمية المتبعة في تحقيق المخطوطات. يتكون البحث من مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة. يتناول المبحث الأول التعريف بالإمام نجم الدين الكبرى وسيرته ومكانته العلمية. ويختص المبحث الثاني بدراسة الرسالة من حيث عناؤها ونسبتها ومخطوطاتها. أما المبحث الثالث، فيشتمل على التحقيق النصي للرسالة بناءً على منهج علمي دقيق. خلصت الدراسة إلى أن رسالة "الشريعة والطريقة والحقيقة" تمثل إحدى الرسائل التأسيسية الهامة في التراث الصوفي، وتؤكد على أصالة التصوف ضمن الفكر الإسلامي. كما أبرزت الدراسة أن الطريقة الصوفية تقتضي الجمع بين الشريعة والطريقة والحقيقة، ولا يكتمل سلوك السالك بدون الالتزام بهذه الأركان مجتمعة.

Abstract:

This study aims to critically edit and analyze the treatise "*Al-Sharī'a wa-al-Ṭarīqa wa-al-Ḥaqīqa*" by *Imām Najm al-Dīn al-Kubrā* (d. 618 AH), one of the most prominent works in the Islamic Sufi tradition. The research seeks to highlight the importance of the treatise and the scholarly status of its author, while presenting a critically edited version of the text following the scientific methodology used in manuscript editing. The research consists of an introduction, *three chapters*, and a conclusion. The first chapter introduces *Imām Najm al-Dīn al-Kubrā*, his biography, and scholarly standing. The second chapter is dedicated to studying the treatise in terms of its title, attribution, and manuscripts. The third chapter includes the textual critical edition of the treatise based on a rigorous scientific approach. The study concludes that the treatise "*Al-Sharī'a wa-al-Ṭarīqa wa-al-Ḥaqīqa*" represents one of the

foundational texts in the Sufi heritage, affirming the authenticity of Sufism within Islamic thought. The study also highlights that the Sufi path necessitates the combination of *Sharīʿa*, *Ṭarīqa*, and *Ḥaqīqa*, and that the wayfarer's journey is incomplete without adherence to these pillars together.

الكلمات المفتاحية: نجم الدين الكبري، التصوف الإسلامي، الشريعة، الطريقة، الحقيقة، تحقيق المخطوطات.

Keywords: Najm al-Dīn al-Kubrā, Islamic Sufism, Sharīʿa, Ṭarīqa, Ḥaqīqa, manuscript editing.

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم:

الحمد لله ربّ العباد، والصلاة والسلام على سيد الرُّهّاد، وإمام الخلق والعُباد، الذي علّم البشرية وهداها إلى سبيل الرشاد؛ سيّدنا محمّد وعلى آلِهِ وصحبه أهل الفضل والأجّاد، وبعد:

فإن الإسلام مراتب ثلاث تشتمل على أصول الدين وفروعه، وتُبيّن عن كُنْهه ومُكنونه، أعلّمنا بها نبينا صلى الله عليه وسلم في صحيح حديثه؛ فالمرتبة الأولى منها: الإسلام الذي يتضمن أركانه الخمسة: (الشهادتان، والصلاة، والزكاة، وصوم رمضان، والحج)، والمرتبة الثانية: الإيمان الذي يشتمل على أصوله الستة: (الإيمان بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، والقدر خيره وشره)، والمرتبة الثالثة: الإحسان الذي به يكون المسلم عابداً حقّاً مراقباً ربّه في سره وعلايته؛ ليتحقّق (أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك)⁽²⁾، وبمجموع هذه المراتب الثلاث وما تفرّع عنها من تفصيلات هي «جميع وظائف العبادات الظاهرة والباطنة؛ من عقود الإيمان، وأعمال الجوارح، وإخلاص السرائر والتحفظ من آفات الأعمال، حتى إن علوم الشريعة كلها راجعة إليه ومتشعبة منه»⁽³⁾.

ولما كان التّصوّف يمثل مرتبة الإحسان من مراتب دين الإسلام، فإنه من الأمور التي حثّت عليها الشريعة الإسلامية، ورعّبت الناس في الإقبال عليها؛ وذلك عن طريق الابتعاد عن الدنيا وملذّاتها ومغرياتها، والإقبال على طاعة الله سبحانه وتعالى وعبادته، فقد التزمه كثير من العلماء والعوامّ.

(2) كما أخرجه مسلم بن الحجاج النيسابوري، في صحيحه المسمى المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، د. ت)، كتاب الإيمان، باب معرفة الإيمان والإسلام والقدر وعلازمة الساعة، 36 / 1 (8) من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

(3) عياض بن موسى اليحصبي، إكمال المعلم بفوائد مسلم، تحقيق: يحيى إسماعيل، الطبعة الأولى، (القاهرة: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، 1419هـ - 1998م)، 1 / 204، 205.

ولم يقف الأمر بالعلماء عند التزام طريقة التصوف فحسب، ولكنهم اتجهوا للتأليف في قواعده ومقاماته وأحواله وسبل رياضته للنفس، وكيفية سلوكها في طريق الترقى إلى معارج القبول، ومعرفة أصول الوصول، وغير ذلك؛ لتكون هذه التأليف بياناً للمريد، ونبراساً يُضيء له الطريق، ومرجع ذلك كله وأساسه وأصله مبني على القرآن الكريم والسنة النبوية، بعيداً عن الشطط في فهمهما أو الخلط والتلفيق بين نصوصهما بما يخرجها عن مقصود الشارع، وعلى هذا فمن خالف ما جاء فيهما فالتصوف منه براء.

وما بين أيدينا رسالة من أمتع ما أُلفت في أصول التصوف وطرقه ومنهاجه، وهي رغم صغر حجمها إلا أنها عظيمة الفائدة، جليّة المعنى، زكية المبنى؛ حيث إنها تتناول بيان ماهية ثلاث كلمات عند أهل التصوف، وهي: الشريعة والطريقة والحقيقة، كما أنها تؤكد على وقوع التلازم وعدم الانفصال بين هذه الكلمات، فنجد الإمام نجم الدين الكبرى رحمه الله تعالى يقول في أولها: «الشريعة كالسفينة، والطريقة كالبحر، والحقيقة كالدر؛ ومن أراد الدر ركب في السفينة، ثم شرع في البحر، ثم وصل إلى الدر، فمن ترك هذا الترتيب لم يصل إلى الدر، فأول شيء وجب على الطالب هو الشريعة».

كما أنها تبين الكيفية التي تتحقق بها هذه الكلمات الثلاثة في شخص الصوفي وطريقه، ليصل في ختامها إلى بيان صفة سالك طريق الصوفية الحقّة؛ بأنه من التزم طريق التقوى والصلاح القائم على أداء الفرائض والطاعات تبعاً لما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم، وأن حصول خوارق العادات على يد إنسانٍ بعينه ليس دليلاً على ولايته وصلاحه، فنجد الإمام نجم الدين الكبرى رحمه الله تعالى يقول: «فلو رأيت شخصاً يطير في الهواء، أو يمشي على البحر، أو يأكل النار، أو غير ذلك مما يشبه الكرامات، وهو يترك فرضاً من فرائض الله تعالى أو سنة من سنن النبي عليه السلام فاعلم أنه كذاب في دعواه، وليس فعله كرامات بل هو ساحر كذاب».

وإذا كان محور كلام مؤلف الرسالة حول الكلمات الثلاثة المشار إليها، كان لا بد من استجلاء معناها لفهم مبناها، ولذا سأبين معنى كل منها وماهية وضعه في اللغة والاصطلاح الصوفي، مراعيًا عدم تكرار ما ذكره المؤلف، وذلك على النحو الآتي:

الكلمة الأولى: الشريعة:

الشريعة لغة من الأصل الثلاثي الصحيح «شرع»، وهو في اللغة يرجع إلى أصل واحد، وهو «شيء يُفْتَح في امتداد يكون فيه»⁽⁴⁾.
والشريعة في اللغة مفرد جمعه شرائع، وتأتي بعدة معانٍ مختلفة؛ منها: مُنَحَدَر الماء، ومورد الماء التي يشرعها الناس فيشربون منها ويستقون، وبمعنى الظاهر المستقيم من المذاهب، وبمعنى ما شرعه الله تعالى لعباده من الدين⁽⁵⁾.
الشريعة في الاصطلاح الصوفي هي أمر بالتزام العبودية، وقيام بما أمر الله، وجاءت الشريعة بتكليف الخلق أن يعبدوه⁽⁶⁾.
فالشريعة إذاً اسم لمجموع الأحكام التكليفية، وهي تحيط بالأعمال الظاهرة والباطنة جميعاً⁽⁷⁾.

الكلمة الثانية: الطريقة:

الطريقة لغة من الأصل الثلاثي الصحيح «طرق»، وهو في اللغة يرجع إلى أربعة أصول؛ «أحدها: الإتيان مساءً، والثاني: الضرب، والثالث: جنس من استرخاء الشيء، والرابع: خصف شيء على شيء»⁽⁸⁾.
والطريقة في اللغة مفرد جمعه طرائق، وتأتي بمعانٍ عدة؛ منها: أنها أطول ما يكون

(4) أحمد بن فارس القزويني، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، (بيروت: دار الفكر، 1399هـ - 1979م)، 3/ 262.

(5) ينظر: محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، الطبعة الثالثة، (بيروت: دار صادر، 1414هـ)، 8/ 175، وأحمد بن محمد الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، (بيروت: المكتبة العلمية، د. ت)، 1/ 310، ومحمد بن محمد الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، (الكويت: دار الهداية، د. ت)، 21/ 267.

(6) عبد الكريم بن هوازن القشيري، الرسالة القشيرية، عني به: أنس محمد عدنان الشرقاوي، (ماليزيا: سقيفة الصفا العلمية، 1437هـ - 2016م)، ص 276.

(7) يوسف خطار محمد، صفوة مصطلحات الصوفية، (إستانبول: دار سنابل، د. ت)، ص 66.

(8) القزويني، معجم مقاييس اللغة، 3/ 449.

من عيون التراث الصوفي - رسالة في الشريعة والطريقة والحقيقة لنجم الدين الكبرى (ت: 618هـ)

من النخل، وبمعنى نسيجة تنسج من صوف أو شعر في عرض الذراع أو أقل، وطريقة القوم: أمثالهم وخيارهم، وطريقة الرجل: مذهبه⁽⁹⁾.

الطريقة في الاصطلاح الصوفي هي «السيرة المختصة بالسالكين إلى الله تعالى من قطع المنازل والترقي في المقامات»⁽¹⁰⁾.
الكلمة الثالثة: الحقيقة:

الحقيقة لغة من الأصل الثلاثي الصحيح المضعف «حق»، وهو في اللغة يرجع إلى أصل واحد «يدل على إحكام الشيء وصحته»⁽¹¹⁾.

والحقيقة في اللغة مفرد جمعه حقائق، وتتعدد معناها في اللغة تبعاً لاستعمالها في السياقات المختلفة؛ فتأتي بمعنى ما يصير إليه حق الأمر ووجوبه، وبمعنى ما أُقِرَّ في الاستعمال على أصل وضعه، وبمعنى الراية، وبمعنى ما يلزمه حفظه ومنعه، وحقيقة الرجل أي: ما يلزمه الدفاع عنه⁽¹²⁾.

الحقيقة في الاصطلاح الصوفي هي «وقوف القلب بدوام الانتصاب بين يدي من آمن به، فلو داخل القلوب شك أو مخيلة فيما آمنت به حتى لا تكون به واقفة وبين يديه منتصبه لبطل الإيمان»⁽¹³⁾.

هذا، وسيأتي في نص الرسالة المحقق زيادة بيان وتفصيل حول هذه الكلمات الثلاثة،

(9) إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الطبعة الرابعة، (بيروت: دار العلم للملايين، 1407هـ - 1987م)، 4/ 1513، 1514.

(10) محمد أمين بن عمر ابن عابدين، رد المختار على الدر المختار، الطبعة الثانية، (بيروت: دار الفكر، 1412هـ - 1992م)، 4/ 239.

(11) القزويني، معجم مقاييس اللغة، 2/ 15.

(12) محمد بن أحمد الأزهرى، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، الطبعة الأولى، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، 2001م)، 3/ 242، وعلي بن إسماعيل ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق: عبد الحميد هندراوي، الطبعة الأولى، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1421هـ - 2000م)، 2/ 474.

(13) أبو نصر السراج الطوسي، اللمع، حققه وقدم له وخرج أحاديثه: عبد الحليم محمود وطه عبد الباقي سرور، (بغداد: مكتبة المثنى، 1380هـ - 1960م)، ص 413.

وعلاقة كل منها بالأخرى.

أولاً: أهمية البحث وأسباب اختياره:

دعت إلى إعداد هذه الدراسة وهذا التحقيق أسباب عدة، تلك الأسباب يترتب عليها بيان أهمية الموضوع، وهذه الأسباب تتمثل في الآتي:

1- مكانة الإمام نجم الدين الكبري رحمه الله تعالى وعلو شأنه في العلم والتصوف، فهو يُعدُّ من متقدِّمي المتصوفة، والذي بلغ فيه شأواً كبيراً حتى أُطلق عليه «صانع الأولياء» أو «ناجِث الأولياء»⁽¹⁴⁾، ولم يكن التصوف وحده الحَصبَة الوحيدة التي جعلت له تلك المكانة الرفيعة، بل كان عالماً مشهوداً له بالعلم والفضل، وهذا ما سيتضح عند ذكر بعض ثناءات العلماء عليه.

2- موضوع رسالة «الشرعية والطريقة والحقيقة» نفسه؛ حيث تعرَّضت لبيان ماهية ثلاثة مصطلحات لا يجدر بمن التزم التصوف أن يغفل عن أحدها، تلك المصطلحات هي: الشرعية، والطريقة، والحقيقة؛ وذلك ليطلع المطالع لها على هذه الأصول الصوفية، وتلك الجواهر الخفية.

3- أن الرسالة تؤكد على أن التصوف ليس كما هو ظاهر حال من أخرجوه عن مفهومه وطريق أئمتهم الأوائل؛ من حركات واعتقادات هو منها برئ، بل هو شريعة تُتَّبَع على أسس القرآن الكريم والسنة النبوية، بجانب أنه طريقة أئمة زهدوا في الدنيا ونزعوا بأنفسهم نحو الصلاح والتقوى، ليصلوا إلى الحقيقة المقصودة من الشريعة والطريقة.

ثانياً: إشكالية البحث:

تتمثل إشكالية البحث في أن ثمة أئمة كان لهم الأثر في حياة الناس، كما كانوا علماء أفذاذ أجلاء، لا بد على المشتغلين بالعلم وطلبه أن يبحثوا عنهم ويخرجوا تراثهم المأفون والعناية به تحقيقاً وتصحيحاً ودراسة وبحثاً، وكان من هؤلاء المذكورين الإمام نجم الدين الكبري الذي ساهم في علوم الشريعة والطريقة والحقيقة، فألف عديداً من الكتب

(14) ينظر: عبد المنعم الحفني، الموسوعة الصوفية، الطبعة الخامسة، (القاهرة: مكتبة مدبولي، 2006م)، ص

والرسائل جلُّها في علوم الصوفية، الأمر الذي يمثل إشكالية هذا البحث ويمكن تضمينها في أسئلة، تكون الإجابة عنها حلولاً لهذه الإشكالية، تلك الأسئلة تتمثل في الآتي:

- مَنْ هو نجم الدين الكبرى؟ وما مكانته؟ وَمَنْ شيوخه وتلاميذه؟ وما مؤلفاته؟ ومتى توفي؟ وكيف كانت وفاته؟

- ما هي رسالة «الشريعة والطريقة والحقيقة»؟ وما صحة نسبتها إلى نجم الدين الكبرى؟ وما اسمه الذي سماها به؟ وما نسخها التي يمكن الاعتماد عليها في تحقيق نصها؟
ثالثاً: أهداف البحث:

رُمِثُ من دراسة وتحقيق رسالة «الشريعة والطريقة والحقيقة» تحقيق عدة أهداف، تتمثل في الآتي:

- 1- التعرف على الإمام نجم الدين الكبرى وسيرته ومكانته.
 - 2- التعرف على رسالة «الشريعة والطريقة والحقيقة»، وصحة نسبتها وعنوانها ونسخها.
 - 3- تحقيق نص رسالة «الشريعة والطريقة والحقيقة» تحقيقاً يُعنى بنصها وضبطها.
- رابعاً: الدراسات السابقة:**

الإمام نجم الدين الكبرى رحمه الله تعالى من أعلام الصوفية الذين ذاع صيتهم في القرن السابع عشر الهجري، وقد تنبه إليه أحد المعاصرين فأقبل على شيء من تراثه بالعناية والتحقيق⁽¹⁵⁾، إلا أنه لم يلتفت إلى بعض هذا التراث النافع الثري بالعلم والتأصيل له، ولعل ذلك يرجع إلى انتقائه من تراثه ما وافق عنايته به والعزم على إخراجه. وكان مما لم يُلتفت إليه هذه الرسالة التي بين أيدينا - رسالة «الشريعة والطريقة والحقيقة» -، فلم أفد عنه أو عند غيره على تحقيق لها، الأمر الذي يجعل من هذه النشرة هي الأولى لتحقيقها والعناية بنصها وإخراجها في حلة قشبية يقل فيها الوهم والخلط والتحريف، متبعاً منهجاً علمياً سرّ فيه على سَنَن من سبقنا من المحققين الكبار.

(15) سيأتي ذكر هذه التحقيقات ومحققها عند ذكر مؤلفات الإمام نجم الدين الكبرى رحمه الله تعالى، بجانب بيان ما حُقِّق من مؤلفاته وما يزال حبيس المكتبات ويحتاج إلى تحقيق وعناية.

خامسًا: منهج البحث:

اقتضت طبيعة هذا البحث أن ألتزم في دراسته المنهج الوصفي التحليلي القائم على تحليل الجزئيات ووصفها للوصول إلى النتائج المرجوة، كما أن المنهج التاريخي كان بارزًا أيضًا في هذا البحث، وبخاصة في ترجمة الإمام نجم الدين الكبري رحمه الله تعالى. وأما في التحقيق فالتزمت منهجًا تتضح معالمه في الآتي:

- 1- نسختُ أحد نسخ الرسالة، ثم قابلته على نسختين أخرتين.
- 2- أثبت فروق النسخ في الحاشية تبعًا للمنهج التلفيقي بينها؛ مراعيًا فيما أثبتته في النص الأصح والأضبط للمعنى دون التقيد بنص نسخة بعينها.
- 3- عرّفت بالألفاظ والمصطلحات الغريبة التي وردت في نص الرسالة.
- 4- ضبطت النص ضبطًا شبه كليًّا؛ مراعيًا حركات الإعراب وما أشكل من بنية الكلمات والألفاظ.

سادسًا: خطة البحث:

قسمت البحث إلى مقدمة وثلاثة مباحث، وخاتمة، على النحو الآتي:

المقدمة: تشتمل على أهمية البحث وأسباب اختياره، وإشكالية البحث، وأهداف البحث، والدراسات السابقة، ومنهج البحث، وخطته.

المبحث الأول: ترجمة نجم الدين الكبري.

المبحث الثاني: رسالة «الشريعة والطريقة والحقيقة».

المبحث الثالث: النص المحقق.

الخاتمة: تشتمل على أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها من خلال دراسة وتحقيق الرسالة.

المبحث الأول

ترجمة نجم الدين الكبرى⁽¹⁶⁾

(16) ينظر ترجمته عند: محمد بن عبد الغني ابن نقطة، إكمال الإكمال، تحقيق: عبد القيوم عبد رب النبي، الطبعة الأولى، (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، 1410هـ)، 2/ 63، وركزي بن محمد القزويني، آثار البلاد وأخبار العباد، (بيروت: دار صادر، د. ت)، 528، 529، ومحمد بن محمد المراكشي، الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، حققه وعلق عليه: إحسان عباس وآخرون، (تونس: دار الغرب الإسلامي، 2012م)، 487/1، ومحمد بن أحمد الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: بشار عواد معروف، الطبعة الأولى، (بيروت: دار الغرب الإسلامي، 2003م)، 13/ 537-539، وعبد الله بن أسعد اليافعي، مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، وضع حواشيه: خليل المنصور، الطبعة الأولى، (القاهرة: دار الكتاب الإسلامي، 1413هـ - 1993م)، 4/ 33، ومحمد بن أحمد الذهبي، سير أعلام النبلاء، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف شعيب الأرنؤوط، الطبعة الثالثة، (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1405هـ - 1985م)، 22/ 111، وخليل بن أبيك بن عبد الله الصفدي، الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرنؤوط وتركي مصطفى، (بيروت: دار إحياء التراث، 1420هـ - 2000م)، 7/ 172، وعبد الوهاب بن علي ابن السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق: عبد الفتاح محمد الحلو ومحمود محمد الطناحي، الطبعة الثانية، (القاهرة: هجر للطباعة والنشر والتوزيع، 1413هـ)، 8/ 25، 26، وعمر بن علي ابن المقرئ، العقد المذهب في طبقات حملة المذهب، تحقيق: أيمن نصر الأزهرى وسيد مهني، الطبعة الأولى، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1417هـ - 1997م)، 343، ومحمد بن عبد الله ابن ناصر الدين، توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، الطبعة الأولى، (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1993م)، 3/ 41، 42، 279/7، وأحمد بن علي المقرئ، المفقى الكبير، تحقيق: محمد يعلاوي، الطبعة الثانية، (بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1427هـ - 2006م)، 1/ 335، وأبو بكر بن أحمد ابن قاضي شعبة، طبقات الشافعية، تحقيق: الحافظ عبد العليم خان، الطبعة الأولى، (بيروت: عالم الكتب، 1407هـ)، 2/ 51، وأحمد بن محمد الأدنه وي، طبقات المفسرين، تحقيق: سليمان بن صالح الخزري، الطبعة الأولى، (السعودية: مكتبة العلوم والحكم، 1417هـ - 1997م)، ص 220، ومحمد بن علي الداودي، طبقات المفسرين، (بيروت: دار الكتب العلمية، د. ت)، 1/ 58-60، ومصطفى بن عبد الله حاجي خليفة، سلم الوصول إلى طبقات الفحول، تحقيق: محمود عبد القادر الأرنؤوط، إشراف وتقديم: أكمل الدين إحسان أوغلي، وتدقيق: صالح سعداوي صالح، وإعداد الفهارس: صلاح الدين إيفور، (استانبول: مكتبة إرسیکا، 2010م)، 1/ 188، وعبد الحي بن أحمد ابن العماد، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق: محمود الأرنؤوط، وخرج أحاديثه: عبد القادر الأرنؤوط، الطبعة الأولى، (دمشق وبيروت: دار ابن كثير، 1406هـ - 1986م)، 7/ 141، 142، وعمر رضا كحالة، معجم المؤلفين، (بيروت: مكتبة المثنى ودار إحياء التراث العربي، د. ت)، 2/ 34، وخير الدين بن محمود الزركلي، الأعلام، الطبعة الخامسة عشرة، (بيروت: دار العلم للملايين، 2002م)، 1/ 185، وعادل نويهض، معجم المفسرين من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر، قدم له: حسن خالد، الطبعة الثالثة، (بيروت: مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، 1409هـ - 1988م)، 1/ 53، 54، 243، علي الرضا قره

أ- اسمه ولقبه ونسبته:

هو: أحمد بن عمر بن محمد بن عبد الله، نجم الدين الكُبرى؛ أبو الجَنَابِ (17) الخوارزمي الحَيَوِيُّ الصُّوِّي الشَّافِعِي.

ولقبه نجم الدين الكُبرى؛ قال أبو العلاء الفريسي في سبب تلقبه بهذا: «إنما هو نجم الكبراء، ثم خُفِّفَ وَغَيَّرَ وقيل: نجم الدين الكُبرى» (18).

ونقل ابن العماد الحنبلي قولاً آخرَ في سبب ذلك؛ فقال: «وسبق أفرانه في صِغَرِهِ إلى فُهم المشكِلاتِ والعَوَامِضِ، فلَقَّبُوهُ «الطَّائِمَةُ الكُبرى»، ثم كَثُرَ استعمالُهُ فحذفوا الطَّائِمَةَ وأبقوا الكُبرى» (19).

وأما نِسْبَتُهُ: الخُوارزميُّ: فنسبته إلى خُوارزمٍ؛ وهي مِن بلادِ خُراسان (20).

والحيوقيُّ: نسبةً إلى خيوق؛ وهي إحدى قُرى خُوارزم (21).

بلوط وأحمد طوران قره بلوط، معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم، الطبعة الأولى، (قيصري: دار العقبة، 1422هـ - 2001م)، 1/ 380-382.

(17) بفتح الجيم وتشديد النون. ينظر: ابن نقطة، إكمال الإكمال، 2/ 63، وابن السبكي، طبقات الشافعية، 8/ 25، وابن الملكن، العقد المذهب، ص 343، ومحمد بن يعقوب الفيروزآبادي، القاموس المحيط، تحقيق مكتب التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، الطبعة الثامنة، (بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، 1426هـ - 2005م)، ص 70، وابن قاضي شهبه، طبقات الشافعية، 2/ 51، «نزهة الألباب في الألقاب»: 2/ 218، والداودي، طبقات المفسرين، 1/ 58، والزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، 2/ 200.

(18) ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام، 13/ 537.

(19) ابن العماد، شذرات الذهب، 7/ 141.

(20) ينظر: عبد الله بن عبد العزيز البكري، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواقع، تحقيق: مصطفى السقا، الطبعة الثالثة، (بيروت: عالم الكتب، 1403هـ)، 2/ 515. وخراسان اليوم تقع في إيران وما جاورها من قارة آسيا.

(21) ينظر: ياقوت بن عبد الله الحموي، معجم البلدان، الطبعة الثانية، (بيروت: دار صادر، 1995م)، 2/ 415، واخْتُلِفَ في ضبطه؛ فقال ياقوت الحموي: «بفتح أوله وقد يكسر، وسكون ثانيه، وفتح الواو، وآخره قاف». وقال الصفدي في الوافي بالوفيات 7/ 172: «بالحاء المعجمة وضم الياء آخر الحروف وبعد الواو قاف». وقال أحمد بن أحمد الوفاي في ذيل لب اللباب في تحرير الأنساب، دراسة وتحقيق: شادي بن

والصُوفيُّ: نسبةٌ إلى الطَّريقَةِ الَّتِي كان يسلكها في العبادة، وهي طريقةُ أهل الإشارة والتَّصوُّف؛ فقد كان من كبار مشايخ الصُّوفيَّة، وانتهت إليه المشيخة بناحية خوارزم وما يليها، وإليه تُنسب الطَّريقَةُ الكُبرى، وكثُر أتباعه وانتشر مريدوه، وله عدة رسائل في التصوف أيضًا⁽²²⁾.

والشَّافعيُّ: نسبةٌ إلى المذهب الفقهيِّ المنسوب للإمام محمَّد بن إدريس الشَّافعيِّ؛ فقد كان الشيخ شافعيُّ المذهب إمامًا في السُّنَّة؛ كما وصفه ابنُ نُقْطَةَ⁽²³⁾.

ب- منزلته العلمية وثناء العلماء عليه:

بلغ نجم الدين الكُبرى منزلة علمية كبيرة بين العلماء وطلبة العلم، فنبغ في الحديث والفقه والتفسير وعلوم شتَّى، الأمر الذي دفع العلماء للثناء عليه وعلى علمه، فقال الذهبي: «كان صاحب حديث وسُنَّة وزهد وورع، له عظمة في النفوس وجاه عظيم، رحل في الحديث»⁽²⁴⁾.

وقد نفى عنه القول بالاتِّحاد وقال: «وهو - إن شاء الله - سالم من ذلك؛ فإنه مُخَدِّث معروف بالسُّنَّة والتَّعبُد، كبير الشأن، ومن مناقبه أنه استشهد في سبيل الله»⁽²⁵⁾. وقال الصَّفَّدي: «طاف البلاد، وسمع الحديث، واستوطن خوارزم، وصار شيخ تلك

محمد بن سالم آل نعمان، الطبعة الأولى، (اليمن: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، 1432هـ - 2011م)، 124: «بضم الحاء المعجمة وقد تكسر، وآخره قاف». وأغرب المراكشي في نسبته فقال في الذيل والتكملة، 1/ 487: «الحَيَّوِيُّ: بفتح الحاء المعجمة وضيم الياء المسفولة، وواو مدٍّ، وفاءٍ منسوبةٍ؛ فجعل نسبته بالفاء بدلَ القاف؛ على خلافٍ أكثرٍ من ترجم له. ينظر: مصادر ترجمة المؤلِّف في أول ترجمته. وذكر عبد المؤمن بن عبد الحق ابن شمائل في مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، الطبعة الأولى، (بيروت: دار الجليل، 1412هـ)، 1/ 498 أن أهل خوارزم يقولون: خبوة.

(22) ينظر: المقرئ، المقفى الكبير، 335/1.

(23) ينظر: ابن نقطة، إكمال الإكمال، 63/2.

(24) محمد بن أحمد الذهبي، العبر في خبر من غير، تحقيق: صلاح الدين المنجد، (الكويت: مطبعة حكومة الكويت، 1405هـ) 74/5.

(25) الذهبي، تاريخ الإسلام، 537/13.

الناحية، ملجأ الغرباء، عظيم الجاه، لا يخاف في الله لومة لائم»⁽²⁶⁾.
وقال تاج الدين السبكي: «كان إمامًا زاهدًا عالما، طاف البلاد وسمع بها الحديث»⁽²⁷⁾.
وقال ابن ناصر الدين الدمشقي: «شافعي المذهب، صاحب سنة، مُعَظَّم بين الناس، لا تأخذه في الله لومة لائم، أقام ثمان عشرة سنة يختم القرآن في كل ليلة قائمًا في صلاته»⁽²⁸⁾.

وقال المقرئ: «وكان له معرفة بالفقه والحديث، وكان شافعي المذهب، وصار من كبار مشايخ الصوفية، وانتهت إليه المشيخة بناحية خوارزم وما يليها، وكثر أتباعه وانتشر مريدوه في تلك النواحي، وانتفع به خلائق في سلوك طريق الله تعالى»⁽²⁹⁾.

ج- شيوخه:

لم تأت مكانة نجم الدين الكبرى بين العلماء وطلبة العلم من فراغ، إنما جاءت من خلال أخذه العلوم على علماء عصره وأجلائه، بجانب رحلاته المختلفة في طلبه، فقد دُكر أنه قديم إلى القاهرة وسمع بالإسكندرية⁽³⁰⁾، وقال ابن العماد: «أدرك من المشايخ ما لا يُحصى كثرة»⁽³¹⁾. فكان من جملة من أخذ عنهم:

1- الحسن بن أحمد بن الحسن، أبو العلاء العطَّار الحافظ (ت 569هـ)⁽³²⁾، سمع منه المؤلف بهمدان.

2- محمد بن أسعد بن محمد بن الحسين، أبو منصور الطُّوسي المعروف بحفدة (ت

(26) الصفدي، الوافي بالوفيات، 172/7.

(27) ابن السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، 25/8.

(28) ابن ناصر الدين، توضيح المشتبه، 42، 41/3.

(29) المقرئ، المقفى الكبير، 335/1.

(30) ينظر: المصدر السابق، 335/1.

(31) ابن العماد، شذرات الذهب، 141/7.

(32) ينظر: عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، الطبعة الأولى، (بيروت: دار صادر، 1358هـ)، 208/18.

- 571هـ⁽³³⁾، سمع منه بتبريز.
- 3- المبارك بن علي بن الحسين بن عبد الله، أبو محمد البغدادي (ت 575هـ)⁽³⁴⁾، سمع منه بمكة.
- 4- أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم، أبو طاهر السيلفي (ت 576هـ)⁽³⁵⁾، سمع منه المؤلف بالإسكندرية.
- 5- عبد المنعم بن عبد الله بن محمد، أبو المعالي القراوي (ت 587هـ)⁽³⁶⁾، سمع منه بنيسابور.
- 6- مسعود بن أبي منصور بن محمد بن حسن، أبو الحسن الجمال الأصبهاني (ت 595هـ)⁽³⁷⁾، سمع منه بأصبهان.
- 7- خليل بن بدر بن ثابت بن رُوح، أبو سعيد الرزازي (ت 596هـ)⁽³⁸⁾، سمع منه بأصبهان.
- 8- أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الله، أبو المكارم اللبّان (ت 597هـ)⁽³⁹⁾، سمع منه بأصبهان.
- 9- محمد بن أبي زيد بن حمد بن أبي نصر، أبو عبد الله الكرّاني (ت 597هـ)⁽⁴⁰⁾، سمع منه بأصبهان.

(33) ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، 539/20.

(34) ينظر: الذهبي، تاريخ الإسلام، 565/12.

(35) ينظر: علي بن الحسن ابن عساكر، تاريخ دمشق، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، (بيروت: دار الفكر

للطباعة والنشر والتوزيع، 1415هـ - 1995م)، 208/5.

(36) ينظر: ابن نقطة، إكمال الإكمال، 552/4.

(37) ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، 268/21.

(38) ينظر: المصدر السابق، 269/21.

(39) ينظر: محمد بن عبد الغني ابن نقطة، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، تحقيق: كمال يوسف الحوت،

الطبعة الأولى، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1408هـ - 1988م)، ص 180.

(40) ينظر: الذهبي، تاريخ الإسلام، 1120/12.

10- محمد بن أحمد بن نصر، أبو جعفر الصَّيْدَلَانِي (ت 603هـ)⁽⁴¹⁾، سمع منه بأصبهان.

11- محمد بن بنيمان بن يوسف، أبو الفضل الهمداني⁽⁴²⁾، سمع منه المؤلّف بهمدان.

د- تلاميذه:

اشتغل نجم الدين الكبرى بتحصيل العلوم حتى نبغ وأصبح عالماً يقصده طُلاب العلم للأخذ عنه والتعلم على يديه، فكثُر تلاميذه الذين أخذوا عنه علومه ونقلوها لمن بعدهم، وقد قال عنه الدَّأودي: «كتب عنه عامَّة الرِّحَالَة من أهل الحديث وغيرهم»⁽⁴³⁾. كان من هؤلاء التلاميذ:

1- أحمد بن علي بن عبد الرحمن، أبو العباس التَّنْفُزِي الأندلسي (ت 613هـ)⁽⁴⁴⁾، سمع من المؤلّف الحديث.

2- عثمان بن محمد بن عبد الله بن بشار، أبو محمد فخر الدين السَّرمادي الأَرَّابِي الفقيه، سمع من نجم الدين الكبرى كتاب «شرح السُّنَّة» في سنة (615هـ) بخوارزم⁽⁴⁵⁾.

3- عمر بن عبد الكريم بن عبد الواسع القزويني الفقيه، كريم الدين أبو حفص، سمع من نجم الدين الكبرى كتاب «شرح السُّنَّة» للبعوي سنة (615هـ)⁽⁴⁶⁾.

4- محمد بن محمود بن خمير، أبو عبد الله قوام الدين الجوبغاني الفقيه، سمع من نجم الدين الكبرى كتاب «شرح السُّنَّة» للبعوي سنة (615هـ)⁽⁴⁷⁾.

(41) ينظر: الذهبي، العبر في خبر من غير، 135/3.

(42) ينظر: ابن نقطة، التقييد، ص 60.

(43) الداودي، طبقات المفسرين، 59/1.

(44) ينظر: محمد بن عبد الله ابن الأبار، التكملة لكتاب الصلة، تحقيق: عبد السلام المراس، (بيروت: دار الفكر

للطباعة، 1415هـ- 1995م)، 94/1.

(45) ينظر المصدر السابق 68/3.

(46) ينظر السابق 76/4.

(47) ينظر السابق 537/3.

5- عبد العزيز بن الحسين بن عبد العزيز بن هلاله، أبو محمد المغربي الأندلسي (ت 617هـ)⁽⁴⁸⁾.

6- شَمَخ بن ثابت بن عنان بن وafd، أبو علي العرضي السِّنِّيَّسي خطيب داريا (ت 638هـ)⁽⁴⁹⁾.

7- ناصر بن منصور بن ناصر، أبو الوفاء العرضي (ت 642هـ)⁽⁵⁰⁾، سمع منه الحديث بخوارزم.

8- عبد الله بن محمد بن شاهأور بن أنوشروان بن أبي النجيب، الأسدي، الرازي، نجم الدين داية، أبو بكر (ت 654هـ)، سمع منه الحديث وصحبه وتأثر به⁽⁵¹⁾.

9- مختار بن محمود بن محمد الزَّاهدي، العَزْميني، وعَزْمينة من قصبات خوارزم، الشيخ العلامة نجم الدين أبو الرَّجاء (ت 658هـ)، سمع منه الحديث⁽⁵²⁾.

10- سعيد بن المطهر بن سعيد بن علي، سيف الدين البَاخَرَزِي (ت 659هـ)، صاحب المؤلَّف وأخذ عنه⁽⁵³⁾.

11- عبد الأول بن مسعود بن قاسم بن عراق، أبو الوقت قسيم الدين السابندي الوزيري الكاتب، سمع من نجم الدين الكبرى كتاب «شرح السُّنَّة» للبغوي⁽⁵⁴⁾.

12- محمد بن عبد الله بن أبي القاسم، أبو علي علاء الدين الجوبغاني المنجم، قال ابن الفوطي: «ورأيت سماعه على الشيخ نجم الدين الكبرى أبي الجناح أحمد بن عمر

(48) ينظر: المبارك بن أحمد ابن المستوفي، تاريخ إربل، تحقيق: سامي بن سيد خماس الصقار، (العراق: وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد للنشر، 1980م)، 223/1.

(49) ينظر: الذهبي، تاريخ الإسلام، 268/14.

(50) ينظر: المصدر السابق، 429/14.

(51) ينظر: السابق، 756/14.

(52) ينظر: السابق، 901/14.

(53) ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، 363/23.

(54) ينظر: المصدر السابق، 351/3.

الخيوي بسماعه على الشيخ عمدة الدين أبي منصور محمد بن أسعد عن المصنّف»⁽⁵⁵⁾.

هـ- مؤلفاته:

فاضت قريحة نجم الدين الكبرى بعدد من المؤلفات النافعة في كثير من قضايا التصوف المبني على الزهد في الدنيا والإقبال على الآخرة، من تلك المؤلفات:

- 1- «تفسير القرآن الكريم»⁽⁵⁶⁾، وقد اختلف في اسمه؛ ف قيل: «عين الحياة في تفسير القرآن»⁽⁵⁷⁾، وقيل: «التأويلات النجمية»⁽⁵⁸⁾، وهو من التفسير الصوفي الإشاري.
- 2- «رسالة الخائف الهائم من لومة اللائم»، رسالة في التصوف.
- 3- «الأصول العشرة»، رسالة في التصوف، وتُسمى أيضًا بـ«رسالة الطرق»، و«رسالة السلوك».

- 4- «رسالة السائر الحائر الواجد للساتر الواحد الماجد»، رسالة في التصوف.
- 5- «كتاب آداب السلوك إلى حضرة مالك الملك وملك الملوك»، رسالة في التصوف⁽⁵⁹⁾.

- 6- «فوائح الجمال وفوائح الجلال»، تحدث فيه عن شتى الموضوعات الصوفية⁽⁶⁰⁾.
- 7- «الرباعيات»، رباعيات شعرية باللغة الفارسية⁽⁶¹⁾.

(55) عبد الرزاق بن أحمد ابن الفوطي، مجمع الآداب في معجم الألقاب، تحقيق: محمد الكاظم، الطبعة الأولى، (إيران: وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، 1416هـ) 356/2.

(56) مصطفى بن عبد الله حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، (بغداد: مكتبة المثنى، 1941م)، 459/1.

(57) إسماعيل بن محمد أمين البابائي البغدادي، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، (استانبول: طبع بعناية وكالة المعارف الجلييلة في مطبعتها البهية، 1951م)، 90/1.

(58) طبع بهذا الاسم بتحقيق أحمد فريد المزيدي، بدار الكتب العلمية ببيروت، طبعة أولى سنة 2009م، وكتب على غلافه: «وبليه تتمته عين الحياة، تأليف علاء الدولة أحمد بن محمد السمناني المتوفى 736هـ».

(59) طبعت هذه الأربع الرسائل مجموعة بالمعهد الفرنسي للدراسات الشرقية.

(60) طبع بتحقيق يوسف زيدان، بدار سعاد الصباح، بالكويت، طبعة أولى، سنة 1993م.

(61) انتقى عددًا منها يوسف زيدان في كتاب «شعراء الصوفية المجهولون»، وترجمها بمعاونة د/إبراهيم الدسوقي شتا.

8- «منهاج السالكين، ومعراج الطالبين»، رسالة تناول فيها كثيراً من موضوعات التصوف⁽⁶²⁾.

9- «سر الحلدس»⁽⁶³⁾.

10- «طوالع التنوير»⁽⁶⁴⁾.

11- «رسالة الشريعة والحقيقة والطريقة»، وهي الرسالة التي بين أيدينا.

و- وفاته:

استشهد رحمه الله تعالى بخوارزم في فتنة التتار، وذلك أن سلطانها لما فرّ جمع الشيخ أصحابه وكانوا نحو ستين، فقال لهم: ارتحلوا إلى بلادكم، فإنه قد خرجت نار من المشرق تحرق إلى قرب المغرب، وهي فتنة عظيمة ما وقع في هذه الأمة مثلها، فقال له بعضهم: لو دعوت برفعها! فقال: هذا قضاء محكم لا ينفع فيه الدعاء. فقالوا له: تخرج معنا، فقال: إني أقتل هاهنا، فخرج أصحابه.

فلما دخل الكفار البلد نادى الشيخ وأصحابه الباؤون: الصلاة جامعة! ثم قال: قوموا نقاتل في سبيل الله، ودخل البيت ولبس خرقة شيخه، وحمل على العدو فرماهم بالحجارة، ورموه بالنبل، وجعل يدور ويرقص حتى أصابه سهم في صدره فنزعه ورمى به نحو السماء، وفار الدم وهو يقول: إن أردت فاقتلي بالوصال أو بالفراق. ثم مات ودفن في رباطه رحمه الله تعالى⁽⁶⁵⁾.

وكان هذا في شهر ربيع الأول سنة (618هـ)⁽⁶⁶⁾.

(62) طبع بالفارسية بتصحيح وتقديم: كاظم محمدي، بعنوان «آداب طريقت عرفان»، سنة 1388هـ.

(63) ذكره إسماعيل البغدادي في «هدية العارفين»: 90/1.

(64) ذكره حاجي خليفة في «كشف الظنون»: 1117/2.

(65) «شذرات الذهب»: 142/7.

(66) ينظر: «طبقات الشافعية» للإسنوي 186/2، ولابن قاضي شعبة 51/2.

المبحث الثاني رسالة الشريعة والطريقة والحقيقة

أ- اسمها:

سميت الرسالة باسم «الشريعة والطريقة والحقيقة»، وقد ثبت ذلك بما يلي:
أولاً: أن هذا الاسم وُجد مكتوباً على نسخها المخطوطة التي بين أيدينا.
ثانياً: أن موضوع هذه الرسالة نفسه يدور حول الكلام على هذه المصطلحات الثلاثة.

ثالثاً: أن هذا الاسم ورد هكذا في عدد من الكتب المؤلفة في فهارس المخطوطات⁽⁶⁷⁾.

ب- نسبتها لمؤلفها:

صحت نسبة هذه الرسالة لنجم الدين الكري، وذلك من عدة وجوه:
الأول: ما جاء مكتوباً على النسخ المخطوطة للكتاب منسوبة إلى المؤلف.
الثاني: ما جاء في مقدمة الرسالة ما نصه: «قال الشيخ المحقق نجم الدين الكري قدس سره العزيز».

الثالث: من خلال ما جاء في كتب الفهارس من نسبتها للمؤلف⁽⁶⁸⁾.

ج- وصف نسخها التي اعتمدت عليها وصور منها:

وقفت على نسخ عدة من هذه الرسالة، اخترت منها ثلاث نسخ لتحقيقها؛ حيث إنني وجدت أن النسخ جميعاً لا تختلف كثيراً فيما بينها، ولا تأتي بزيادات مهمة من شأنها أن تكمل نص المؤلف أو تقويه، بل وجدت في بعض النسخ سقطاً يصل إلى فقرة كاملة كما في نسخة مكتبة راغب باشا، فاستبعدت معظمها واخترت هذه الثلاثة عمدة في تحقيقي لتتمامها، وأضفت ما أفادته نسخة راغب باشا من فروق.
والناظر في النسخ يجد أن القاسم المشترك بينها جميعاً أنها تقع في ورقة واحدة لا

(67) ينظر: بلوط، معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم، 1/381.

(68) ينظر: المصدر السابق.

تعدو شق لوحة من لوحات المخطوط المعهودة والمعروفة، كما أن خطها نسخي جيد، كذلك بدأت النسخ الثلاثة بقوله: «بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله...».

ولمزيد معرفة بالنسخ أذكر وصفاً مختصراً لكل منها، على النحو الآتي:

أولاً: النسخة (ز):

هي نسخة ضمن مجموع محفوظ بالمكتبة الأزهرية بمصر برقم (33374)، وقد رمزت لها بالرمز (ز)؛ أخذاً من كلمة الأزهرية.

وكتب في آخرها: «والله أعلم بالصواب نعم المرجع والمآب، تمت الرسالة».

ثانياً: النسخة (هـ):

هي نسخة ضمن مجموع محفوظ بالمكتبة الأزهرية بمصر برقم (132896)، نسخها صالح بن محمد بن شيخ علي الخلوتي، سنة (969هـ)، ورمزت لها بالرمز (هـ)؛ أخذاً من كلمة الأزهرية.

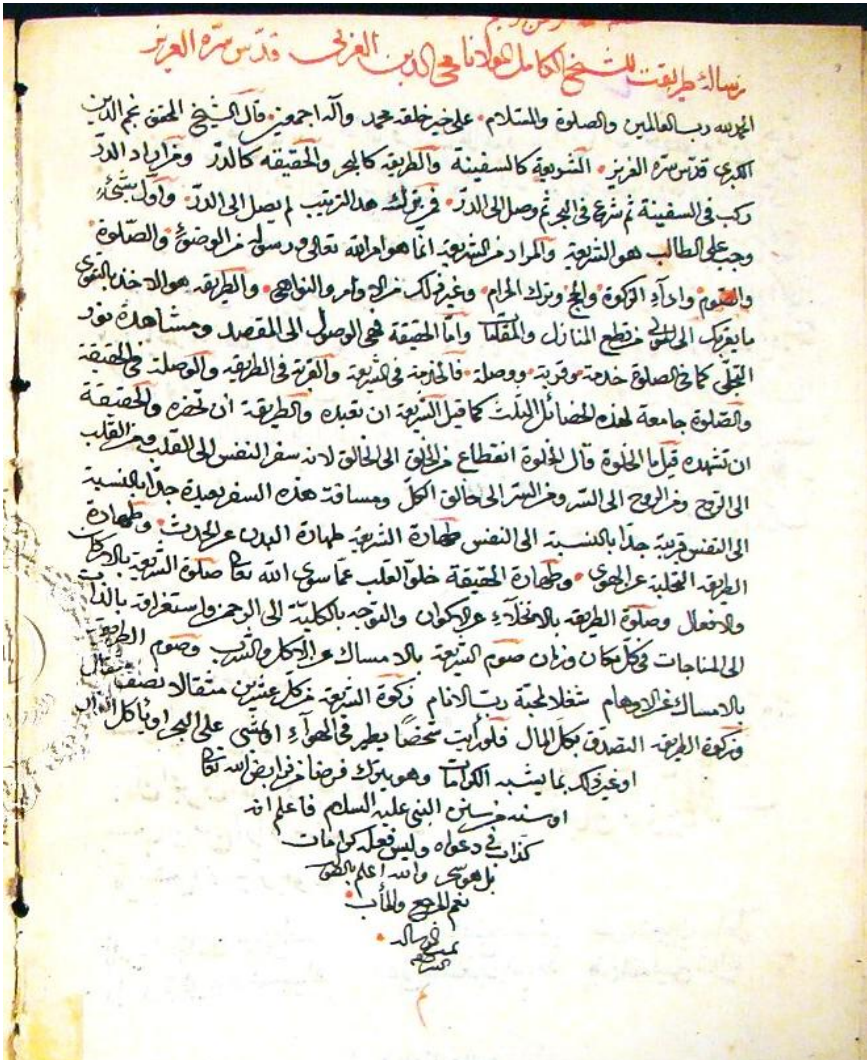
وكتب في آخرها: «تم يعون الله وحسن توفيقه على يد أضعف العباد خادم نعال أهل الطريقة: صالح بن محمد بن شيخ علي الخلوتي، اللهم اجعلنا من أهل الطريقة واخترنا في زمرتهم مع أمة محمد أجمعين، آمين يا رب العالمين، كتب يوم الإثنين بعد العصر في شهر رجب في سنة (969)، والحمد لله رب العالمين».

ثالثاً: النسخة (ع):

هي نسخة ضمن مجموع محفوظ بمكتبة عاموجا بالسليمانية بتركيا برقم (241)، ورمزت لها بالرمز (ع)؛ أخذاً من كلمة عاموجا.

وكتب في آخرها: «والله أعلم بالصواب، تمت الرسالة الشريفة».

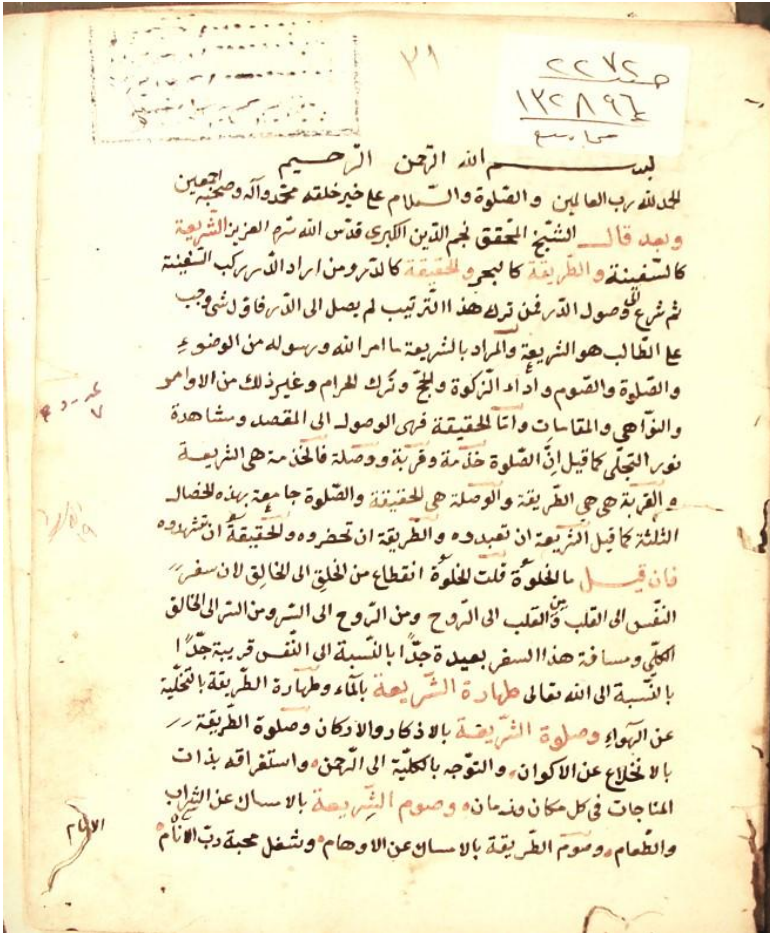
صور من النسخ المعتمدة في التحقيق
لوحة النسخة (ز)



الصفحة الأولى من النسخة (ع)

90
من هالين
سألهودي وسائر الكفرة. فأولئك هم الكفرة البغرة. أعوذ بالله أن أكون من هالين
والحمد لله رب العالمين
فتت الرسالة. يكون الملك
العنايه
بخدمه الدين بسجده الله الرحمن الرحيم **الكبري**
الحمد لله رب العالمين. والصلوة على خير خلقه محمد وآل وصحبه أجمعين قال الشيخ
الحق الشيخ الدين الكبري قدس سره العزيم الشريفة كالشفقة. والطريقة
سألهودي. وللحق بما لزم. ومن أراد الله بسببه الشفقة. فمشرع في البرية
وصل إلى الله. فمن ترك هذا الترتيب لم يصل إلى الله. فاق له في وجوبه
طالب هو الشريعة. والمرد من الشريعة. ما امر الله به ورسوله من الفروع والصلوة
والصوم وآداء الزكوة وترك الحرام وغير ذلك من الأوامر والنواهي. والطريقة
هو الأخذ بالقوي. بقولك إلى المولى من قطع المنازلة والمقات. وما
الحقيقة في الوصول إلى المقصد ومشاهدة نور النبي فيها قال الصلوة خدعة
ووزن. ووصل. فالجمعة في الشريعة. والوزن في الطريقة. والوصل في الحقيقة
والكلية جامعة لهذه القضايا الثلاثة. قبل الحقيقة. فالكلية انقطاع من
الحق إلى الخلق. لأنه من التفرع إلى القلب. ومن القلب إلى الروح. ومن الروح
إلى الشريعة. ومن الشريعة إلى الحق. والحق إلى الله. وهذا السور بعد جد بالشفقة
إلى النفس قريبة جد بالشفقة. إلى الروح. وطهارة الشريعة طهارة الدين
عن ثلاث طهارة الطريقة التخلية عن الهوى. وطهارة الحقيقة خلوة القلب عن
ما سوى الدين. وصلوة الشريعة بالأدب. والأدب. وصلوة الطريقة بالخلق
عن الكوان والتوجه إلى الحق. واستمر أقبالاً إلى المنجيات في الخلق. ونعمان.

الصفحة الأولى من النسخة (هـ)



المبحث الثالث

النص المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله وصحبه (69)
أجمعين؛ وبعد (70):

قال الشيخ المحقق نجم الدين الكبري قدس الله (71) سيره العزيز:

الشريعة كالسفينية، والطريقة كالبحر، والحقيقة كالدر، ومن أراد الدر ركب في (72)
السفينية، ثم شرع في البحر، ثم وصل إلى (73) الدر، فمن ترك هذا الترتيب لم يصل إلى
الدر؛ فأول شيء وجب على الطالب هو الشريعة.

والمراد من الشريعة (74): ما (75) أمر الله تعالى ورسوله؛ من الوضوء، والصلاة،
والصوم، وأداء الزكاة، والحج (76)، وترك الحرام، وغير ذلك من الأوامر والنواهي.

والطريقة: هو الأخذ بالتقوى وما (77) يُقربك إلى المولى؛ من قطع المنازل (78)
والمقامات.

(69) ليس في: ز.

(70) زيادة من هـ.

(71) زيادة من: هـ.

(72) ليس في: هـ.

(73) «في البحر ثم وصل إلى» في هـ: «إلى وصول».

(74) «من الشريعة» في هـ: «بالشريعة».

وكتب مقابلة في حاشية راغب باشا: «وفي بعض الكتاب: الشريعة ترك الحرام، والطريقة ترك الحلال، والحقيقة ترك
النفس».

(75) في ز: «إنما هو».

(76) ليس في: ع.

(77) ليس في: ع. وفي (ز): «ما». والمثبت من نسخة راغب باشا.

(78) قوله: «والطريقة هو... قطع المنازل» ليس في: هـ.

وَأَمَّا الْحَقِيقَةُ: فهي الوصول⁽⁷⁹⁾ إلى المقصد، ومُشاهدة نور التَّجَلِّي، كما قيل: «إِنَّ⁽⁸⁰⁾ الصَّلَاةَ خِدْمَةٌ وَفُرِيَّةٌ وَوُصْلَةٌ⁽⁸¹⁾».

فالخِدْمَةُ في⁽⁸²⁾ الشَّرِيعَةِ، والقُرْبَةُ في⁽⁸³⁾ الطَّرِيقَةِ، والوُصْلَةُ في⁽⁸⁴⁾ الحقيقة، والصَّلَاةُ⁽⁸⁵⁾ جامعةٌ لهذه⁽⁸⁶⁾ الخِصَالِ الثَّلَاثَةِ؛ كما قيل: «الشَّرِيعَةُ أَنْ تَعْبُدُوهُ⁽⁸⁷⁾، والطَّرِيقَةُ أَنْ تَحْضُرُوهُ⁽⁸⁸⁾، والحَقِيقَةُ أَنْ تَشْهَدُوهُ⁽⁸⁹⁾».

فإن⁽⁹⁰⁾ قيل: ما الخُلُوءُ؟

قلت⁽⁹¹⁾: الخُلُوءُ: انقطاعٌ مِنَ الخَلْقِ إِلَى الخَالِقِ؛ لِأَنَّهُ سَفَرُ النَّفْسِ إِلَى الْقَلْبِ، وَمِنْ الْقَلْبِ إِلَى الرُّوحِ، وَمِنْ الرُّوحِ إِلَى السِّرِّ، وَمِنْ السِّرِّ إِلَى خَالِقِ الْكُلِّ⁽⁹²⁾، وَمَسَافَةُ هَذَا⁽⁹³⁾ السَّفَرِ بَعِيدَةٌ جَدًّا بِالنِّسْبَةِ إِلَى النَّفْسِ، قَرِيبَةٌ جَدًّا بِالنِّسْبَةِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى⁽⁹⁴⁾.

(79) في ع: «الوصل».

(80) في ز: «في». بدلاً من: «قيل: إن». وفي ع: «فيما قال». بدلاً من: «كما قيل: إن».

(81) «وُصْلَةٌ»، كعُرفَةٍ؛ أَيْ: اتِّصَالٌ وَدَرِيعَةٌ، وَكُلُّ شَيْءٍ اتَّصَلَ بِشَيْءٍ فَمَا بَيْنَهُمَا وَُصْلَةٌ. ينظر: محمد بن أبي بكر الرازي، مختار الصحاح، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، الطبعة الخامسة، (بيروت: المكتبة العصرية، وصيدا: الدار النموذجية، 1420هـ - 1999م)، ص 340، والفيومي، المصباح المنير، 662/2.

(82) في هـ: «هي».

(83) في هـ: «هي هي».

(84) في هـ: «هي».

(85) في ع: «والخلوة».

(86) في هـ: «بمذه».

(87) في ز: «تعبده».

(88) في ز: «تحضره».

(89) في ز: «تشهده». وقوله: «كما قيل: الشريعة... أن تشهدوه» ليس في: ع.

(90) ليس في: ز، ع.

(91) في ز، ع: «قال».

(92) «خالق الكل»، في هـ: «الخالق الكلي». وفي ع: «الخالق الكل».

(93) في ز: «هذه».

(94) «الله تعالى» في ز: «النفس»، وفي ع: «الروح».

طَهَارَةُ الشَّرِيعَةِ طَهَارَةُ الْبَدَنِ عَنِ الْحَدَثِ⁽⁹⁵⁾، وَطَهَارَةُ الطَّرِيقَةِ بِالتَّخْلِيَةِ عَنِ
الْهَوَى⁽⁹⁶⁾، وَطَهَارَةُ الْحَقِيقَةِ خُلُوءُ⁽⁹⁷⁾ الْقَلْبِ عَمَّا سِوَى اللَّهِ تَعَالَى⁽⁹⁸⁾.
وَصَلَاةُ الشَّرِيعَةِ بِالْأَذْكَارِ وَالْأَرْكَانِ⁽⁹⁹⁾، وَصَلَاةُ الطَّرِيقَةِ بِالْإِنْخِلَاعِ⁽¹⁰⁰⁾ عَنِ
الْأَكْوَانِ، وَالتَّوَجُّهُ بِالْكُلِّيَّةِ إِلَى الرَّحْمَنِ، وَاسْتِغْرَاقُهُ بِالذَّاتِ إِلَى⁽¹⁰¹⁾ الْمُنَاجَاةِ⁽¹⁰²⁾ فِي كُلِّ
مَكَانٍ وَزَمَانٍ.

(95) «طهارة البدن عن الحدث» في هـ: «بالماء».

والحدث: وصفٌ قائم بالبدن يمنع من الصَّلَاةِ ونحوها ممَّا يُشْتَرَطُ لَهُ الطَّهَارَةُ. ينظر: علي بن محمد الشريف الجرجاني،
التعريفات، تحقيق: جماعة من العلماء بإشراف الناشر، الطبعة الأولى، (بيروت: دار الكتب العلمية،
1403هـ-1983م)، ص 82.

(96) في ز، ع: «الهواء».

(97) في ع: «خلوة».

(98) قوله: «وطهارة الحقيقة ... الله تعالى» ليس في هـ.

(99) «بالأذكار والأركان» في ز: «بالأركان والأفعال».

(100) في ز، ع: «بالإِنْخِلَاع».

(101) «بالذات إلى» في هـ: «بذات».

(102) كذا في النسخ بالتاء المبسوطة؛ إجراءً للوقف مجرى الوصل، وهي لغة: طَيِّئَ، وحمير، وبعض أهل اليمن،
وغيرهم، وله نظائر في بعض اللغات السامية كالحبشية والأكدية، وحكاها سيبويه، والأخفش الأكبر،
والأخفش الأوسط، والفراء، والطبري، والأنباري، وغيرهم، ووسمها ابن يعيش بأنها لغة فاشية، وورد بها رسم
المصحف في بعض المواضع، ووقف عليها بعض القراء في المتواتر بالتاء المبسوطة؛ مراعاةً للرسم. انظر: الحسن
بن أحمد الفارسي، الحجة للقراء السبعة، تحقيق: بدر الدين قهوجي وبشير جويجاوي، راجعه ودققه: عبد
العزيز رباح وأحمد يوسف الدقاق، الطبعة الثانية، (دمشق وبيروت: دار المأمون للتراث، 1413هـ-
1993م)، 300/2، ويعيش بن علي بن يعيش، شرح المفصل للزحشرى، قدم له: إميل بديع يعقوب،
الطبعة الأولى، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1422هـ-2001م)، 353/3، 231/5، وعبد الرحمن
بن أبي بكر السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق: عبد الحميد هندراوي، (مصر: المكتبة
التوفيقية، د. ت)، 479-437/3، ونصر بن نصر الهوريني، المطالع النصري للمطابع المصرية في الأصول
الخطية، تحقيق وتعليق: طه عبد المقصود، الطبعة الأولى، (القاهرة: مكتبة السنة، 1426هـ-2005م)،
ص 292، 293.

وصَوْمُ الشَّرِيعَةِ بِالْإِمْسَاكِ عَنِ الشَّرَابِ وَالطَّعَامِ⁽¹⁰³⁾، وَصَوْمُ الطَّرِيقَةِ بِالْإِمْسَاكِ عَنِ الْأَوْهَامِ؛ شَغْلًا لِمَحَبَّةِ⁽¹⁰⁴⁾ رَبِّ الْأَنَامِ.
وَزَكَاةُ الشَّرِيعَةِ مِنْ كُلِّ عَشْرِينَ مِثْقَالًا نِصْفُ مِثْقَالٍ، وَزَكَاةُ الطَّرِيقَةِ التَّصَدُّقُ⁽¹⁰⁵⁾ بِكُلِّ الْمَالِ.

فَلَوْ⁽¹⁰⁶⁾ رَأَيْتَ شَخْصًا يَطِيرُ فِي الْهَوَاءِ، أَوْ⁽¹⁰⁷⁾ يَمْشِي عَلَى الْبَحْرِ، أَوْ⁽¹⁰⁸⁾ يَأْكُلُ النَّارَ، أَوْ⁽¹⁰⁹⁾ غَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا⁽¹¹⁰⁾ يُشَبِّهُ الْكَرَامَاتِ، وَهُوَ⁽¹¹¹⁾ يَتْرُكُ فَرَضًا مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ تَعَالَى، أَوْ⁽¹¹²⁾ سُنَّةً مِنْ سُنَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ؛ فَاعْلَمْ أَنَّهُ كَذَّابٌ فِي دَعْوَاهُ، وَلَيْسَ فِعْلُهُ كَرَامَاتٍ⁽¹¹³⁾، بَلْ هُوَ سَاحِرٌ كَذَّابٌ⁽¹¹⁴⁾، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ.
تَمَّتِ الرِّسَالَةُ الشَّرِيفَةُ⁽¹¹⁵⁾

(103) «الشرب والطعام» في ز، ع: «الأكل والشرب».

(104) «شغلا لمحبة» في هـ: «وشغل محبة».

(105) ليس في: هـ.

(106) في هـ: «واعلم يا أخي إذا».

(107) في ع، هـ: «و».

(108) في هـ: «و».

(109) في هـ: «و».

(110) في ع: «بما».

(111) «وهو» في ع: «إذ». وفي هـ: «والحال هو».

(112) في ع: «و».

(113) في هـ: «كرامة».

(114) «ساحر كذاب» في ز: «سحر».

(115) من قوله: «والله أعلم ... الرسالة الشريفة» مكانه في ز: «والله أعلم بالصواب نعم المرجع والمآب، تمت الرسالة». ومكانه في هـ: «تم بعون الله وحسن توفيقه على يد أضعف العباد خادم نعال أهل الطريقة؛ صالح بن محمد بن شيخ علي الخلوتي، اللهم اجعلنا من أهل الطريقة، واخترتنا في زمرتهم مع أمة محمد أجمعين، آمين يا رب العالمين، كتب يوم الاثنين بعد العصر، في شهر رجب، في سنة (969)، والحمد لله رب العالمين».

الخاتمة

بعد أن تناولت رسالة «الشريعة والطريقة والحقيقة» بالدراسة والتحقيق، أستطيع أن أتوصل إلى عدة نتائج وبعض التوصيات التي تمس موضوع البحث بصفة، وذلك على النحو الآتي:

أولاً: النتائج:

- 1- أن الإمام نجم الدين الكبرى رحمه الله تعالى كان من أئمة الصوفية في بلاد خراسان في القرن السابع عشر الهجري، وكانت تنسب إليه الطريقة الكبروية.
- 2- تفنن الإمام نجم الدين الكبرى رحمه الله تعالى في عدة علوم؛ كالحديث والفقه والتفسير وغيرها، ويدل ذلك على تراثه العلمي الذي اشتمل على هذه العلوم، بالإضافة إلى شهادة العلماء له بذلك.
- 3- كان الإمام نجم الدين الكبرى أئمةً للصوفي العالم العامل الذي انشغل بقضايا أمته الإسلامية قولاً وفعلًا؛ ويتضح ذلك من خلال وقوفه في وجه التنازع عندما أرادوا غزو خوارزم وفر سلطانها، فثبت الإمام وتلاميذه أمامهم واستبسل حتى استشهد.
- 4- صحّت نسبة رسالة «الشريعة والطريقة والحقيقة» إلى الإمام نجم الدين الكبرى، كما ثبتت تسميتها باسمها المذكور، كما أن نسخها تعددت إلا أنها تتفق بينها اتفاقاً كبيراً يكاد أن يخلو من الفروق.
- 5- أن رسالة «الشريعة والطريقة والحقيقة» تعد من الرسائل التأصيلية لبعض علوم التصوف التراثية؛ مما يدل على أصالة التصوف في الفكر الإسلامي.
- 6- أن التصوف طريقة سلوك لا بد أن يجمع سالكها بين الشريعة والطريقة والحقيقة، فلا يكون الصوفي صوفيًا إلا بالجمع بينها.

ثانيًا: التوصيات:

- 1- العناية بتراث الإمام نجم الدين الكبرى رحمه الله تعالى، وتحقيق ما لم يتم تحقيقه، وإعادة تحقيق ما تم تحقيقه؛ نظرًا لظهور نسخ كثيرة من مؤلفاته، بجانب أن الطباعة المطبوعة من كتبه تحتاج إلى نظر، على أن يكون هذا التحقيق قائمًا على منهج يخدم

نصوص هذه الكتب بجانب توثيقها وتخرجها وفعل ما يلزم لأجله.

2- طرح الأبحاث والدراسات الأكاديمية عن شخصية الإمام نجم الدين الكبرى رحمه الله تعالى، وجهوده في التأصيل لعلوم التصوف؛ من بيان آداب السلوك، ومنهج الصوفية من وجهة نظره، وتحرير المصطلحات التي تدور على ألسنة الصوفية وفي كتبهم، وغير ذلك، كما يمكن دراسة منهج التفسير الإشاري عند نجم الدين الكبرى رحمه الله تعالى من خلال تفسيره وأثره فيمن جاء بعده من المفسرين.

3- عقد دراسة عن الجانب العملي للصوفية وعنايتهم بالعمل المجتمعي والانشغال بقضايا الأمة الإسلامية، وذلك من خلال شخصية الإمام نجم الدين الكبرى رحمه الله تعالى.

وصلّى اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً

المصادر والمراجع

- ابن الأبار، محمد بن عبد الله، التكملة لكتاب الصلة، تحقيق: عبد السلام الهراس، (بيروت: دار الفكر للطباعة، 1415هـ - 1995م).
- الأذنه وي، أحمد بن محمد، طبقات المفسرين، تحقيق: سليمان بن صالح الحزري، الطبعة الأولى، (السعودية: مكتبة العلوم والحكم، 1417هـ - 1997م).
- الأزهري، محمد بن أحمد، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، الطبعة الأولى، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، 2001م).
- الإنسوي، عبد الرحيم بن الحسن، طبقات الشافعية، تحقيق: كمال يوسف الحوت، الطبعة الأولى، (بيروت: دار الكتب العلمية، 2002م).
- البغدادى، إسماعيل بن محمد أمين الباباني، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، (استانبول: طبع بعناية وكالة المعارف الجلية في مطبعتها البهية، 1951م).
- البكري، عبد الله بن عبد العزيز، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، تحقيق: مصطفى السقا، الطبعة الثالثة، (بيروت: عالم الكتب، 1403هـ).
- بلوط، علي الرضا قره وأحمد طوران قره، معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم،

- الطبعة الأولى، (قيصري: دار العقبة، 1422هـ - 2001م).
- الجرجاني، علي بن محمد الشريف، التعريفات، تحقيق: جماعة من العلماء بإشراف الناشر، الطبعة الأولى، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1403هـ - 1983م).
- ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، الطبعة الأولى، (بيروت: دار صادر، 1358هـ).
- الجوهري، إسماعيل بن حماد، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الطبعة الرابعة، (بيروت: دار العلم للملايين، 1407هـ - 1987م).
- حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله، سلم الوصول إلى طبقات الفحول، تحقيق: محمود عبد القادر الأرناؤوط، إشراف وتقديم: أكمل الدين إحسان أوغلي، وتدقيق: صالح سعداوي صالح، وإعداد الفهارس: صلاح الدين إيغور، (استانبول: مكتبة إرسیکا، 2010م).
- حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، (بغداد: مكتبة المثنى، 1941م).
- الحفني، عبد المنعم، الموسوعة الصوفية، الطبعة الخامسة، (القاهرة: مكتبة مدبولي، 2006م).
- الحموي، ياقوت بن عبد الله، معجم البلدان، الطبعة الثانية، (بيروت: دار صادر، 1995م).
- الداودي، محمد بن علي، طبقات المفسرين، (بيروت: دار الكتب العلمية، د. ت).
- الذهبي، محمد بن أحمد، العبر في خبر من غير، تحقيق: صلاح الدين المنجد، (الكويت: مطبعة حكومة الكويت، 1405هـ).
- الذهبي، محمد بن أحمد، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: بشار عواد معروف، الطبعة الأولى، (بيروت: دار الغرب الإسلامي، 2003م).
- الذهبي، محمد بن أحمد، سير أعلام النبلاء، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف شعيب الأرناؤوط، الطبعة الثالثة، (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1405هـ - 1985م).
- الرازي، محمد بن أبي بكر، مختار الصحاح، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، الطبعة الخامسة،

- (بيروت: المكتبة العصرية، وصيدا: الدار النموذجية، 1420هـ - 1999م).
- الزبيدي، محمد بن محمد، تاج العروس من جواهر القاموس، (الكويت: دار الهداية، د. ت).
- الزركلي، خير الدين بن محمود، الأعلام، الطبعة الخامسة عشرة، (بيروت: دار العلم للملايين، 2002م).
- ابن السبكي، عبد الوهاب بن علي، طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق: عبد الفتاح محمد الحلو ومحمود محمد الطناحي، الطبعة الثانية، (القاهرة: هجر للطباعة والنشر والتوزيع، 1413هـ).
- ابن سيده، علي بن إسماعيل، المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، الطبعة الأولى، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1421هـ - 2000م).
- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، مع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، (مصر: المكتبة التوفيقية، د. ت).
- ابن شمائل، عبد المؤمن بن عبد الحق، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، الطبعة الأولى، (بيروت: دار الجيل، 1412هـ).
- الصفدي، خليل بن أيك بن عبد الله، الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركلي مصطفى، (بيروت: دار إحياء التراث، 1420هـ - 2000م).
- الطوسي، أبو نصر السراج، اللمع، حققه وقدم له وخرج أحاديثه: عبد الحليم محمود وطه عبد الباقي سرور، (بغداد: مكتبة المثنى، 1380هـ - 1960م).
- ابن عابدين، محمد أمين بن عمر، رد المحتار على الدر المختار، الطبعة الثانية، (بيروت: دار الفكر، 1412هـ - 1992م).
- ابن عساكر، علي بن الحسن، تاريخ دمشق، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، (بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1415هـ - 1995م).
- ابن العماد، عبد الحي بن أحمد، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق: محمود الأرناؤوط، وخرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، الطبعة الأولى، (دمشق وبيروت: دار ابن كثير، 1406هـ - 1986م).

الفارسي، الحسن بن أحمد، الحجة للقراء السبعة، تحقيق: بدر الدين قهوجي وبشير جويجايي، راجعه ودققه: عبد العزيز رباح وأحمد يوسف الدقاق، الطبعة الثانية، (دمشق وبيروت: دار المأمون للتراث، 1413هـ - 1993م).

ابن الفوطي، عبد الرزاق بن أحمد، مجمع الآداب في معجم الألقاب، تحقيق: محمد الكاظم، الطبعة الأولى، (إيران: وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، 1416هـ).

الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، تحقيق مكتب التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، الطبعة الثامنة، (بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، 1426هـ - 2005م).

الفيومي، أحمد بن محمد، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، (بيروت: المكتبة العلمية، د. ت).

ابن قاضي شهبة، أبو بكر بن أحمد، طبقات الشافعية، تحقيق: الحافظ عبد العليم خان، الطبعة الأولى، (بيروت: عالم الكتب، 1407هـ).

القرزوني، أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، (بيروت: دار الفكر، 1399هـ - 1979م).

القرزوني، زكريا بن محمد، آثار البلاد وأخبار العباد، (بيروت: دار صادر، د. ت).
القشيري، عبد الكريم بن هوازن، الرسالة القشيرية، عني به: أنس محمد عدنان الشرقاوي، (ماليزيا: سقيفة الصفا العلمية، 1437هـ - 2016م).

كحالة، عمر رضا، معجم المؤلفين، (بيروت: مكتبة المثنى ودار إحياء التراث العربي، د. ت).

محمد، يوسف خطار، صفوة مصطلحات الصوفية، (استانبول: دار سنابل، د. ت).
المراكشي، محمد بن محمد، الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، حققه وعلق عليه: إحسان عباس وآخرون، (تونس: دار الغرب الإسلامي، 2012م).

ابن المستوفي، المبارك بن أحمد، تاريخ إربل، تحقيق: سامي بن سيد خماس الصقار، (العراق: وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد للنشر، 1980م).

المقريزي، أحمد بن علي، المقفى الكبير، تحقيق: محمد اليعلاوي، الطبعة الثانية، (بيروت:

دار الغرب الإسلامي، 1427هـ - 2006م).

ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، الطبعة الثالثة، (بيروت: دار صادر، 1414هـ).

ابن ناصر الدين، محمد بن عبد الله، توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكنائهم، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، الطبعة الأولى، (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1993م).

ابن نقطة، محمد بن عبد الغني، إكمال الإكمال، تحقيق: عبد القيوم عبد رب النبي، الطبعة الأولى، (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، 1410هـ).

ابن نقطة، محمد بن عبد الغني، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، تحقيق: كمال يوسف الحوت، الطبعة الأولى، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1408هـ - 1988م).

نويهض، عادل، معجم المفسرين من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر، قدم له: حسن خالد، الطبعة الثالثة، (بيروت: مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، 1409هـ - 1988م).

النيسابوري، مسلم بن الحجاج، صحيحه المسمى المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، د. ت).

الهوري، نصر بن نصر، المطالع النصرية للمطابع المصرية في الأصول الخطية، تحقيق وتعليق: طه عبد المقصود، الطبعة الأولى، (القاهرة: مكتبة السنة، 1426هـ - 2005م).

الوفائي، أحمد بن أحمد، ذيل لب الباب في تحرير الأنساب، دراسة وتحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، الطبعة الأولى، (اليمن: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، 1432هـ - 2011م).

اليافعي، عبد الله بن أسعد، مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، وضع حواشيه: خليل المنصور، الطبعة الأولى، (القاهرة: دار الكتاب الإسلامي، 1413هـ - 1993م).

اليحصي، عياض بن موسى، إكمال المعلم بفوائد مسلم، تحقيق: يحيى إسماعيل، الطبعة الأولى، (القاهرة: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، 1419هـ - 1998م).
ابن يعيش، يعيش بن علي، شرح المفصل للزحشري، قدم له: إميل بديع يعقوب، الطبعة الأولى، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1422هـ - 2001م).

References:

- al-Adnahwī, Aḥmad ibn Muḥammad, Ṭabaqāt al-mufasssirīn, taḥqīq: Sulaymān ibn Šāliḥ al-Khizzī, al-Ṭab‘ah al-ūlā, (al-Sa‘ūdīyah: Maktabat al-‘Ulūm wa-al-Ḥikam, 1417 H-1997 M).
- al-Azharī, Muḥammad ibn Aḥmad, Tahdhīb al-lughah, taḥqīq: Muḥammad ‘Awaḍ Mur‘ib, al-Ṭab‘ah al-ūlā, (Bayrūt: Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī, 2001 M).
- al-Baghdādī, Ismā‘īl ibn Muḥammad Amīn al-Bābānī, Hadīyat al-‘arīfīn, asmā’ al-mu‘allifīn wa-āthār al-muṣannifīn, (Istānbūl: Tubī‘a bi-‘ināyat Wizārat al-Ma‘ārif al-Jalīlah fī Maṭba‘atīhā al-Bahīyah, 1951 M).
- al-Bakrī, ‘Abd Allāh ibn ‘Abd al-‘Azīz, Mu‘jam mā ista‘jama min asmā’ al-bilād wa-al-mawāḍi‘, taḥqīq: Muṣṭafā al-Saqqā, al-Ṭab‘ah al-thālithah, (Bayrūt: ‘Ālam al-Kutub, 1403 H).
- al-Dāwūdī, Muḥammad ibn ‘Alī, Ṭabaqāt al-mufasssirīn, (Bayrūt: Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, n.d.).
- al-Dhahabī, Muḥammad ibn Aḥmad, Siyar a‘lām al-nubalā’, taḥqīq: Majmū‘ah min al-muḥaqqiqīn bi-ishrāf Shu‘ayb al-Arna‘ūt, al-Ṭab‘ah al-thālithah, (Bayrūt: Mu‘assasat al-Risālah, 1405 H-1985 M).
- al-Dhahabī, Muḥammad ibn Aḥmad, Tārīkh al-Islām wa-wafayāt al-mashāhīr wa-al-a‘lām, taḥqīq: Bashshār ‘Awwād Ma‘rūf, al-Ṭab‘ah al-ūlā, (Bayrūt: Dār al-Gharb al-Islāmī, 2003 M).
- al-Fārisī, al-Ḥasan ibn Aḥmad, al-Ḥujjah lil-qurrā’ al-sab‘ah,

taḥqīq: Badr al-Dīn Qahwajī and Bashīr Juwayjābī, rāja‘ahu wa-daqqaqahu: ‘Abd al-‘Azīz Rabāḥ and Aḥmad Yūsuf al-Daqqāq, al-Ṭab‘ah al-thānīyah, (Dimashq and Bayrūt: Dār al-Ma‘mūn lil-Turāth, 1413 H-1993 M).

al-Fayrūzābādī, Muḥammad ibn Ya‘qūb, al-Qāmūs al-muḥīt, taḥqīq: Maktab Taḥqīq al-Turāth fī Mu‘assasat al-Risālah bi-ishrāf Muḥammad Na‘īm al-‘Arqasūsī, al-Ṭab‘ah al-thāminah, (Bayrūt: Mu‘assasat al-Risālah lil-Ṭibā‘ah wa-al-Nashr wa-al-Tawzī‘, 1426 H-2005 M).

al-Fayyūmī, Aḥmad ibn Muḥammad, al-Miṣbāḥ al-munīr fī gharīb al-Sharḥ al-kabīr, (Bayrūt: al-Maktabah al-‘Ilmīyah, n.d.).

al-Ḥafnī, ‘Abd al-Mun‘im, al-Mawsū‘ah al-ṣūfiyah, al-Ṭab‘ah al-khāmisah, (al-Qāhirah: Maktabat Madbūlī, 2006 M).

al-Ḥamawī, Yāqūt ibn ‘Abd Allāh, Mu‘jam al-buldān, al-Ṭab‘ah al-thānīyah, (Bayrūt: Dār Ṣādir, 1995 M).

al-Hūrīnī, Naṣr ibn Naṣr, al-Maṭālī‘ al-naṣrīyah lil-maṭābi‘ al-miṣrīyah fī al-uṣūl al-khaṭīyah, taḥqīq wa-ta‘līq: Ṭāhā ‘Abd al-Maḥsūd, al-Ṭab‘ah al-ūlā, (al-Qāhirah: Maktabat al-Sunnah, 1426 H-2005 M).

al-Isnawī, ‘Abd al-Raḥīm ibn al-Ḥasan, Ṭabaqāt al-Shāfi‘īyah, taḥqīq: Kamāl Yūsuf al-Hūt, al-Ṭab‘ah al-ūlā, (Bayrūt: Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, 2002 M).

al-Jawharī, Ismā‘īl ibn Ḥammād, al-Ṣiḥāḥ tāj al-lughah wa-ṣiḥāḥ al-‘Arabīyah, taḥqīq: Aḥmad ‘Abd al-Ghafūr ‘Aṭṭār, al-Ṭab‘ah al-rābi‘ah, (Bayrūt: Dār al-‘Ilm lil-Malāyīn, 1407 H-1987 M).

al-Jurjānī, ‘Alī ibn Muḥammad al-Sharīf, al-Ta‘rīfāt, taḥqīq: Jamā‘ah min al-‘ulamā’ bi-ishrāf al-nāshir, al-Ṭab‘ah al-ūlā, (Bayrūt: Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, 1403 H-1983 M).

al-Maqrīzī, Aḥmad ibn ‘Alī, al-Muqaffá al-kabīr, taḥqīq: Muḥammad al-Ya‘lāwī, al-Ṭab‘ah al-thānīyah, (Bayrūt: Dār al-Gharb al-Islāmī, 1427 H-2006 M).

- al-Marrākushī, Muḥammad ibn Muḥammad, al-Dhayl wa-al-takmilah li-kitābay al-Mawṣūl wa-al-Ṣilah, ḥaqqaqahu wa-‘allaqa ‘alayhi: Iḥsān ‘Abbās et al., (Tūnis: Dār al-Gharb al-Islāmī, 2012 M).
- al-Nīsābūrī, Muslim ibn al-Ḥajjāj, Ṣaḥīḥ Muslim: al-musnad al-ṣaḥīḥ al-mukhtaṣar bi-naql al-‘adl ‘an al-‘adl ilā Rasūl Allāh ṣallā Allāh ‘alayhi wa-sallam, taḥqīq: Muḥammad Fu’ād ‘Abd al-Bāqī, (Bayrūt: Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī, n.d.).
- al-Qazwīnī, Aḥmad ibn Fāris, Mu‘jam maqāyīs al-lughah, taḥqīq: ‘Abd al-Salām Muḥammad Hārūn, (Bayrūt: Dār al-Fikr, 1399 H-1979 M).
- al-Qazwīnī, Zakarīyā ibn Muḥammad, Āthār al-bilād wa-akḥbār al-‘ibād, (Bayrūt: Dār Ṣādir, n.d.).
- al-Qushayrī, ‘Abd al-Karīm ibn Hawāzin, al-Risālah al-Qushayrīyah, ‘uniya bi-hi: Anas Muḥammad ‘Adnān al-Sharqāwī, (Mālīzīyā: Saqīfat al-Ṣafā al-‘Ilmīyah, 1437 H-2016 M).
- al-Rāzī, Muḥammad ibn Abī Bakr, Mukhtār al-Ṣiḥāḥ, taḥqīq: Yūsuf al-Shaykh Muḥammad, al-Ṭab‘ah al-khāmisah, (Bayrūt: al-Maktabah al-‘Aṣrīyah, wa-Ṣaydā: al-Dār al-Namūdḥajīyah, 1420 H-1999 M).
- al-Ṣafadī, Khalīl ibn Aybak ibn ‘Abd Allāh, al-Wāfī bi-al-wafayāt, taḥqīq: Aḥmad al-Arnā’ūt and Turkī Muṣṭafā, (Bayrūt: Dār Iḥyā’ al-Turāth, 1420 H-2000 M).
- al-Suyūṭī, ‘Abd al-Raḥmān ibn Abī Bakr, Ham‘ al-hawāmi‘ fī sharḥ Jam‘ al-jawāmi‘, taḥqīq: ‘Abd al-Ḥamīd Hindāwī, (Miṣr: al-Maktabah al-Tawfīqīyah, n.d.).
- al-Ṭūsī, Abū Naṣr al-Sarrāj, al-Lum‘, ḥaqqaqahu wa-qaddama la-hu wa-kharaja aḥādīthahu: ‘Abd al-Ḥalīm Maḥmūd and Ṭahā ‘Abd al-Bāqī Surūr, (Baghdād: Maktabat al-Muthannā, 1380 H-1960 M).
- al-Wafā’ī, Aḥmad ibn Aḥmad, Dhayl Lubb al-lubāb fī taḥrīr al-ansāb, dirāsah wa-taḥqīq: Shādī ibn Muḥammad ibn Sālīm

Āl Nu‘mān, al-Ṭab‘ah al-ūlá, (al-Yaman: Markaz al-Nu‘mān lil-Buḥūth wa-al-Dirāsāt al-Islāmīyah wa-Taḥqīq al-Turāth wa-al-Tarjamah, 1432 H-2011 M).

al-Yāfi‘ī, ‘Abd Allāh ibn As‘ad, Mir‘āt al-janān wa-‘ibrat al-yaqzān fī ma‘rifat mā yu‘tabar min ḥawāḍith al-zamān, waḍa‘a ḥawāshīhi: Khalīl al-Mansūr, al-Ṭab‘ah al-ūlá, (al-Qāhirah: Dār al-Kutub al-Islāmī, 1413 H-1993 M).

al-Yaḥsubī, ‘Iyād ibn Mūsá, Ikmal al-Mu‘lim bi-fawā'id Muslim, taḥqīq: Yaḥyá Ismā'īl, al-Ṭab‘ah al-ūlá, (al-Qāhirah: Dār al-Wafā' lil-Ṭibā‘ah wa-al-Nashr wa-al-Tawzī', 1419 H-1998 M).

al-Zabīdī, Muḥammad ibn Muḥammad, Tāj al-‘arūs min jawāhir al-qāmūs, (al-Kuwayt: Dār al-Hidāyah, n.d.).

al-Ziriklī, Khayr al-Dīn ibn Maḥmūd, al-A‘lām, al-Ṭab‘ah al-khāmisah ‘asharah, (Bayrūt: Dār al-‘Ilm lil-Malāyīn, 2002 M).

Balūt, ‘Alī al-Riḍā Qara and Aḥmad Ṭūrān Qara, Mu‘jam tārikh al-turāth al-Islāmī fī maktabāt al-‘ālam: al-makhṭūṭāt wa-al-maṭbū‘āt, al-Ṭab‘ah al-ūlá, (Kayserī: Dār al-‘Uqba, 1422 H-2001 M).

Ḥājji Khalīfah, Muṣṭafá ibn ‘Abd Allāh, Kashf al-zunūn ‘an asāmī al-kutub wa-al-funūn, (Baghdād: Maktabat al-Muthannā, 1941 M).

Ibn ‘Ābidīn, Muḥammad Amīn ibn ‘Umar, Radd al-muḥṭār ‘alá al-Durr al-mukhtār, al-Ṭab‘ah al-thānīyah, (Bayrūt: Dār al-Fikr, 1412 H-1992 M).

Ibn al-Abbār, Muḥammad ibn ‘Abd Allāh, al-Takmilah li-Kitāb al-Ṣilah, taḥqīq: ‘Abd al-Salām al-Hurrās, (Bayrūt: Dār al-Fikr lil-Ṭibā‘ah, 1415 H-1995 M).

Ibn al-Fuwaṭī, ‘Abd al-Razzāq ibn Aḥmad, Majma‘ al-ādāb fī mu‘jam al-alqāb, taḥqīq: Muḥammad al-Kāzīm, al-Ṭab‘ah al-ūlá, (Īrān: Wizārat al-Thaqāfah wa-al-Irshād al-Islāmī, 1416 H).

- Ibn al-‘Imād, ‘Abd al-Ḥayy ibn Aḥmad, Shadharāt al-dhahab fī akhbār man dhahab, taḥqīq: Maḥmūd al-Arna’ūt, and kharraja aḥādīthahu: ‘Abd al-Qādir al-Arna’ūt, al-Ṭab‘ah al-ūlá, (Dimashq and Bayrūt: Dār Ibn Kathīr, 1406 H-1986 M).
- Ibn al-Jawzī, ‘Abd al-Raḥmān ibn ‘Alī, al-Muntaẓam fī tārikh al-mulūk wa-al-umam, al-Ṭab‘ah al-ūlá, (Bayrūt: Dār Ṣādir, 1358 H).
- Ibn al-Mustawfī, al-Mubārak ibn Aḥmad, Tārikh Irbil, taḥqīq: Sāmī ibn Sayyid Khammās al-Ṣaqqār, (al-‘Irāq: Wizārat al-Thaqāfah wa-al-‘Ilām, Dār al-Rashīd lil-Nashr, 1980 M).
- Ibn al-Subkī, ‘Abd al-Waḥhāb ibn ‘Alī, Ṭabaqāt al-Shāfi‘īyah al-kubrā, taḥqīq: ‘Abd al-Fattāḥ Muḥammad al-Ḥulw and Maḥmūd Muḥammad al-Ṭanāḥī, al-Ṭab‘ah al-thānīyah, (al-Qāhirah: Hajar lil-Ṭibā‘ah wa-al-Nashr wa-al-Tawzī‘, 1413 H).
- Ibn ‘Asākir, ‘Alī ibn al-Ḥasan, Tārikh madīnat Dimashq, taḥqīq: ‘Amraw ibn Ghurāmāh al-‘Umarī, (Bayrūt: Dār al-Fikr lil-Ṭibā‘ah wa-al-Nashr wa-al-Tawzī‘, 1415 H-1995 M).
- Ibn Manẓūr, Muḥammad ibn Mukarram, Lisān al-‘Arab, al-Ṭab‘ah al-thālithah, (Bayrūt: Dār Ṣādir, 1414 H).
- Ibn Nāṣir al-Dīn, Muḥammad ibn ‘Abd Allāh, Tawḍīḥ al-mushtabih fī ḍabt’ asmā’ al-ruwāḥ wa-ansābihim wa-alqābihim wa-kunāhum, taḥqīq: Muḥammad Na‘īm al-‘Arqasūsī, al-Ṭab‘ah al-ūlá, (Bayrūt: Mu’assasat al-Risālah, 1993 M).
- Ibn Nuqṭah, Muḥammad ibn ‘Abd al-Ghanī, al-Taḥyīd li-ma‘rifat ruwāt al-sunan wa-al-masānīd, taḥqīq: Kamāl Yūsuf al-Ḥūt, al-Ṭab‘ah al-ūlá, (Bayrūt: Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, 1408 H-1988 M).
- Ibn Nuqṭah, Muḥammad ibn ‘Abd al-Ghanī, Ikmal al-Ikmal, taḥqīq: ‘Abd al-Qayyūm ‘Abd Rabb al-Nabī, al-Ṭab‘ah al-ūlá, (Makkah al-Mukarramah: Jāmi‘at Umm al-Qurá, 1410

H).

Ibn Qāḍī Shuhbah, Abū Bakr ibn Aḥmad, Ṭabaqāt al-Shāfiʿīyah, taḥqīq: al-Ḥāfiẓ ‘Abd al-‘Alīm Khān, al-Ṭab‘ah al-ūlā, (Bayrūt: ‘Ālam al-Kutub, 1407 H).

Ibn Shamā’il, ‘Abd al-Mu’min ibn ‘Abd al-Ḥaqq, Marāṣid al-iṭṭilā‘ ‘alā asmā’ al-amkinah wa-al-biqā‘, al-Ṭab‘ah al-ūlā, (Bayrūt: Dār al-Jīl, 1412 H).

Ibn Sīdah, ‘Alī ibn Ismā’il, al-Muḥkam wa-al-muḥīṭ al-a‘ẓam, taḥqīq: ‘Abd al-Ḥamīd Hindāwī, al-Ṭab‘ah al-ūlā, (Bayrūt: Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, 1421 H-2000 M).

Ibn Ya‘īsh, Ya‘īsh ibn ‘Alī, Sharḥ al-Mufaṣṣal lil-Zamakhsharī, qaddama la-hu: Emile Badī‘ Ya‘qūb, al-Ṭab‘ah al-ūlā, (Bayrūt: Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, 1422 H-2001 M).

Kaḥḥālah, ‘Umar Riḍā, Mu‘jam al-mu’allifīn, (Bayrūt: Maktabat al-Muthannā wa-Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī, n.d.).

Muḥammad, Yūsuf Khaṭṭār, Ṣafwat muṣṭalaḥāt al-ṣūfiyah, (Istānbūl: Dār Sunābul, n.d.).

Nuwayhid, ‘Ādil, Mu‘jam al-mufasssirīn min ṣadr al-Islām wa-ḥattā al-‘aṣr al-ḥāḍir, qaddama la-hu: Ḥasan Khālīd, al-Ṭab‘ah al-thālithah, (Bayrūt: Mu’assasat Nuwayhid al-Thaqāfiyah lil-Ta’līf wa-al-Tarjamah wa-al-Nashr, 1409 H-1988 M).